جامعة أم القرى

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

دراسة أثر تنظيم أعداد حجاج الداخل من السعوديين باستخدام النمذجة الرياضية

التقرير النهائي

الباحثان

أ. د. سالم بن أحمد سحاب	د. سهل بن فضل البار

حج ١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

شكر و تقدير

يسر الباحثان أن يتقدما بخالص الشكر و التقدير إلى

جامعة أم القرى ممثلة في معهد خادم الحرمين الشريفين

لأبحاث الحج على تفضلها مشكورة بدعم هذا البحث

المحتويات

الباب الأول

المقدمة

الحج شعيرة الصبر والمصابرة كما هو شعار الأخوة في الله والإخاء في ظل دين الله.
الحج هذا الركن الخامس من أركان الدين الخاتم يمثل لكل مسلم ومسلمة أمنية خالصة وهدف سامٍ وغاية تستحق كل الجهد والبذل والعناء .

ولأنه كذلك ولأن المسافات قد تقاربت ووسائل النقل تكاثرت ، وطويت المسافات والأيام ، فلقد ازداد عدد الراغبين في أداء الفريضة عاماً بعد عام .

وتحقيقاً لسلامة هذه الألوف المؤلفة من حجاج بيت الله الحرام القاصدين إيّاه ، فقد نجحت المملكة العربية السعودية في إقناع حكومات الدول الإسلامية عبر منظمة المؤتمر الإسلامي على تحديد نسبة حجاج كل دولة بواحد في الألف من المسلمين فيها ، على أن تُترك لكل دولة وضع المعايير التي تراها لاختيار حجاجها .

وقد شمل ذلك التحديد أيضاً المقيمين المسلمين في داخل المملكة العربية السعودية، إذ تم تطبيق قاعدة الحج مرة كل خمس سنوات على جميع المقيمين في الداخل . وبقي المواطنون يحجّون متى شاءوا مع استمرار توعيتهم بإتاحة الفرصة للحجاج من خارج المملكة عبر الالتزام الاختياري بعدم تكرار الحج كل عام ، وعبر فتاوى من هيئة كبار العلماء والشيخ عبد العزيز بن باز وغيره من العلماء الذي أفتوا بجواز أن تضع الدولة ما تراه من معايير مناسبة لإنجاح الحج وتسهيله على الحجاج ما أمكن .

ولكن يبدو أن كثيرا من هذه النداءات لم تحد من الأعداد الكبيرة من المواطنين الذين يرغبون في أداء فريضة الحج كل عام مما أدّى إلى تفاقم مشكلة الضغط البشري الهائل الذي تعيشه المشاعر المقدسة خلال أيام الحج ، والتي من المؤكد ان لعملية تكرار الحج كل عام من قبل نسبة عالية من المواطنين دور رئيس في تفاقمها ، إذ أثبتت الدراسة التي قام بها الثمالي [١] في حج ١٤٠٨هـ ، أن قرابة السبعين في المائة من الحجاج السعوديين يحجون أكثر من مرة ، وأن ما نسبته ٢٠% من الحجاج السعوديين يحجون

أكثر من خمس مرات . ومن ثم فإنه من المتوقع حال تطبيق التنظيم الجديد بفعالية عالية ، وفي حال التزام المواطن السعودي به ، فإن نسبة عالية من حجاج الداخل ستغيب عن مسرح الحج كل عام مما سيؤدي في واقع الأمر إلى تقليص حدة الازدحام على المرافق والخدمات في المشاعر المقدسة .

وكذلك فقد أظهرت الدراسة نفسها أن نسبة عالية من الحجاج السعوديين تتخذ قرارها بالحج بعد دخول شهر ذي الحجة المبارك ، وأنها غالباً ما تتأثر بالأجواء الروحية التي تمثلها هذه الفترة المباركة . وأظهرت الدراسة كذلك أنه غالباً ما يرافق المواطن السعودي عدداً من ذويه يصل في المعدل إلى ثلاثة أشخاص يشكلون في حقيقة الأمر عامل تشجيع على أداء فريضة الحج .

وقد بيّنت الدراسة نفسها كذلك أن ما يقرب من ٣٠% من نسبة الحجاج السعوديين تأتي من منطقة مكة المكرمة يليها الرياض بحوالي ٢٠% ثم المنطقة الشرقية بحوالي ١٢% ثم عسير بنسبة ٩% ثم القصيم والمدينة المنورة والباحة وجيزان مع ملاحظة وجود تناسب بين هذه النسب والنسب الفعلية لمجموع سكان هذه المناطق إلى مجموع سكان المملكة السعوديين آنذاك مع استثناء القصيم والباحة الذين تضاعفت نسبتهم تقريباً من الحجاج بالنسبة لعدد سكانهم .

وفي دراسة أُجريت عام ١٤١٤هـ للباحث بخاري وآخرين [٢]، تبين أن نسبة ٤٦% من الذين يؤدون فريضة الحج مع مؤسسات حجاج الداخل هم من الحجاج لأول مرة ، أي أن نسبة ٥٤% تحج مع هذه المؤسسات لأكثر من مرة . ويمكن تفسير هذا الاختلاف بين هذه الإحصائيات والإحصائيات التي سبق الإشارة إليها في [١] بأن نسبة لا يُستهان بها من الحجاج السعوديين تحج بمفردها دون الارتباط بمؤسسة تقليصاً للنفقات وهرباً من الازدحام ، فالكثير خاصة ممن هم دون المواقيت الشرعية والقاطنين في جدة ومكة المكرمة لا يمكثون في منى كامل الفترة ، وإنما يترددون عليها ليلاً بينما يقضون نهارهم في مكة المكرمة أو جدة ، وذلك ما أيدته الدراسة التي قام بها الدهاس

والحريري [٣] في حج عام ١٤٠٨هـ إذ تبين أن نسبة السعوديين الذين يؤدون فريضة الحج عبر مؤسسات حجاج الداخل لا تزيد عن ٤٠% .

وإلى ذلك فقد أصدرت الدولة تعليماتها قبل حج ١٤١٩عام هـ بضرورة التزام المواطنين بمعيار الحج مرة كل خمسة أعوام وعدم السماح بتكرار الحج كل عام لمن أراد ، رغبةً من الدولة في تسهيل أمر الحج والتقليل من إشكالية الازدحام وما ينتج عنها من مشكلات أمنية وصحية وتموينية وخدماتية .

وفعلا وابتداء من حج عام ١٤١٩ هـ ، تم تطبيق التعليمات الرسمية الملزمة لتنظيم حركة حجاج الداخل من المواطنين بحيث لا يتكرر حج الفرد لأكثر من مرة واحدة كل خمس سنوات .

وحيث إن لهذا التنظيم الجديد أثره على الحج من عدة جوانب سواءً كانت تنظيمية أو اقتصادية أو عددية ، فلقد كان من المهم دراسة هذا الأثر ومحاولة الوصول إلى نموذج رياضي أو عدة نماذج رياضية نتعرّف من خلالها على سبل التنبؤ بما يمكن أن تكوّن صور هذا الأثر ومقدماته ونتائجه ، ومن ثم الوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن أن تطور من صيغة هذا التنظيم بما يتلاءم والعوامل الأخرى .

بيد أن من المناسب أن نبدأ بالإشارة إلى تأكيد الحق عز وجل على أن الحج كما هو شعيرة لها من الثواب ما عظم ، ومن الخير الأخروي ما كثر ، فهو كذلك موسم نشاط اقتصادي كبير يرزق الله من خلاله الكثير من العباد الساعين إلى الكسب الحلال الطيب . فهذا قول الحق تبارك وتعالى في سورة الحج : ﴿ ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ الحج ٢٨ . وهذا سيد قطب رحمه الله يعلق على هذه الآية الكريمة في الظلال قائلا : (ما زال وعد الله يتحقق منذ إبراهيم – عليه السلام – إلى اليوم والغد . وما تزال أفئدة من الناس تهوى إلى البيت الحرام ، وترف إلى رؤيته والطواف به .. الغني القادر الذي يجد الظهر يركبه ووسيلة الركوب المختلفة تنقله ، والفقير المعدم الذي لا يجد إلاّ قدميه . وعشرات الألوف من هؤلاء

يتقاطرون من فجاج الأرض البعيدة تلبية لدعوة الله التي أذّن بها إبراهيم – عليه السلام – منذ آلاف الأعوام .

والمنافع التي يشهدها الحجيج كثير . فالحج موسم ومؤتمر . الحج موسم تجارة وموسم عبادة . والحج مؤتمر اجتماع وتعارف ، ومؤتمر تنسيق وتعاون . وهو الفريضة التي تلتقي فيها الدنيا والآخرة كما تلتقي فيها ذكريات العقيدة البعيدة والقريبة .. أصحاب السلع والتجارة يجدون في موسم الحج سوقاً رائجة ، حيث تُجبى إلى البلد الحرام ثمرات كل شيء من أطراف الأرض ، ويقدم الحجيج من كل فج ومن كل قطر ومعهم من خيرات بلادهم ما تفرق في أرجاء الأرض في شتى المواسم . يتجمع كله في البلد الحرام في موسم واحد هو موسم تجارة ومعرض نتاج وسوق عالمية تقام في كل عام . وهو موسم عبادة تصفو فيه الأرواح ، وهي تستشعر قربها من الله في بيته الحرام ، وهي ترف حول هذا البيت وتستروح الذكريات التي تحوم عليه وترف كالأطياف من قريب ومن بعيد) انتهى .

وفي سورة البقرة يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربّكم . فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام . واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالّين . ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ، إنَّ الله غفور رحيم ﴾ البقرة ١٩٨. يروي الإمام البخاري عن ابن عباس . قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية . فتأثمـوا أن يتجـروا في الموسم فنزلت هذه الآية في مواسم الحج . وروى أبو داود – بإسناده من طريق آخر – إلى ابن عباس . قال : كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون : أيام ذكر . فأنزل الله : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربّكم .. ﴾ . وفي رواية عن أبي أمامة التيمي قال : قلت لابن عمر : إنّا نُكري فهل لنا من حج ؟ قال : أليس تطوفون بالبيت وتأتون بالمعروف وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم ؟ قال : قلنا : بلى . فقال ابن عمر : جاء رجل إلى النبي – صلّى الله عليه وسلّم – فسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربّكم ﴾.

وفي رواية عن أبي صالح مولى عمر (رواها ابن جرير) قال : قلت : يا أمير المؤمنين كنتم تتجرون في الحج ؟ قال : وهل كانت معايشهم إلاّ في الحج ؟

وفي الظلال كذلك يعلق سيد قطب رحمه الله على هذه الآية والروايات السابقة قائلا : (وهذا التحرج الذي تذكره الروايتان الأوليان من التجارة ، والتحرج الذي تذكره الرواية الثالثة عن الكراء أو العمل بأجر في الحج هو طرف من ذلك التحرج الذي أنشأه الإسلام في النفوس من كل ما كان سائغاً في الجاهلية ، وانتظار رأي الإسلام فيه قبل الإقدام عليه . وقد نزلت بإباحة البيع والشراء والكراء في الحج ، وسماها القرآن ابتغاء من فضل الله ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربّكم ﴾ .. ليشعر من يزاولها أنه يبتغي من فضل الله حين يتجر وحين يعمل بأجر وحين يطلب أسباب الرزق : إنه لا يرزق نفسه بعمله ، إنما هو يطلب من فضل الله . فأحرى ألا ينسى هذه الحقيقة وهي أنه يبتغي من فضل الله، وأنه ينال هذا الفضل حين يكسب وحين يقبض وحين يحصل على رزقه من وراء الأسباب التي يتخذها للارتزاق ، ومتى استقر هذا الإحساس في قلبه ، وهو يبتغي الرزق ، فهو إذن في حالة عبادة لله ، لا تتنافى مع عبادة الحج في الاتجاه إلى الله .. ومتى ضمن الإسلام هذه المشاعر في قلب المؤمن أطلقه يعمل وينشط كما يشاء .. وكل حركة منه عبادة في هذا المقام) انتهى .

ومن هذا المنطلق ، قامت مؤسسات حجاج الداخل ، وقامت مؤسسات أخرى وبُنيت مساكن عدة للكراء ، واعتمد كثير من الناس على التجارة أيام الحج ... يبتغون فضلا من الله ورضوانا . وما من ريب أن التنظيم الجديد سيؤدي إلى تراجع أعداد حجاج الداخل الراغبين في أداء الفريضة ، ومن ثم فإن من المتوقع أن كثيرا من مؤسسات حجاج الداخل ستعاني من انخفاض في عدد الملتحقين بها ، مما سيقلل من المنافع الاقتصادية بالنسبة لهم ، كما أنه من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى رفع تكلفة رسوم الحج على حجاج الداخل لأن عددا أقل منهم سيتحمل التكلفة نفسها التي عادة ما يتحملها عدد أكبر تناقص بسبب التنظيم الجديد . وينطبق الحال نفسه على الفئات الأخرى ذات العلاقة بالمنفعة الاقتصادية

في موسم الحج مثل أصحاب دور السكنى والمطاعم وتجار المواد التموينية وسيارات النقل وغيرهم .

وتلك إشكالية واردة لا بد من التأمل فيها من منظور واقعي يحاول الموازنة بين تحقيق الفائدة للطرفين ... طرف الجهات الرسمية التي يهمها في الدرجة الأولى مواءمة إجمالي عدد الحجاج مع مساحات المشاعر المقدسة وحجم الخدمات المقدمة بصورة مقبولة جيدة ، وطرف أصحاب المنافع القائمة أو المرتبطة بالحج .

ومن هذا المنطلق يحاول هذا البحث تقصي آثار التنظيم الجديد على العملية الاقتصادية في مكة المكرمة من خلال عدة وسائل من أهمها التعرف على آراء أصحاب المنافع المختلفة وعلى رأسها أصحاب مؤسسات حج الداخل .

أما الوسيلة الأخرى لإنجاز أهداف هذا البحث فترتبط بالوصول إلى نموذج رياضي يفسر إلى حد ما النشاط الاقتصادي السائد في حج عام ١٤١٩هـ ، كما يحاول التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه الحال الاقتصادي خلال العشرين عاما المقبلة إذا استمر تطبيق التنظيم بالصورة والكيفية نفسها .

وتُعد النمذجة الرياضية **Mathematical Modeling** من أكثر الطرق فعالية وأقلها تكلفة للتنبؤ بسلوك بشري معين . وينطبق القول نفسه على السلوك الحيواني أو الاقتصادي أو غيره من الدراسات التي تهتم باستقراء المستقبل تمهيدا للقيام برد الفعل الموائم. وتعتمد النمذجة الرياضية إلى حد كبير على بيانات أو ملاحظات سابقة وتتم وفقا لقواعد رياضية محكمة .

وبالطبع فإن بداية العمل على إنشاء نموذج رياضي وكذلك نهايته تنبع من واقع المشكلة الحياتية ، فإنشاء النموذج الرياضي هو حركة منظمة تنتقل من واقع المشكلة إلى عالم الرياضيات المجرد الذي يُبنى فيه النموذج . وهناك يُعالج النموذج باستخدام طرائق رياضية أو باستخدام حسابات عددية بواسطة الحاسوب . وأخيراً نعود مرة أخرى إلى

عالم الواقع حاملين معنا حل المشكلة الرياضية ، الذي يُترجم مرة أخرى إلى حلٍ نافع للمشكلة الحقيقية .

وهناك خطوات أساسية لا بد من اتباعها لإنجاح عملية النمذجة الرياضية تتلخص فيما يلي :

١. تعريف المتغيرات ذات العلاقة بالمشكلة .
٢. بناء العلاقات المناسبة بين هذه المتغيرات .
٣. أخذ القياسات والحكم على حجم المقادير الكمية المرتبطة بالنموذج .
٤. جمع البيانات واتخاذ قرار بكيفية استخدامها .
٥. تقدير قيم البارامترات ضمن إطار النموذج ، والتي لا يمكن قياسها أو حسابها من البيانات .

ولعل من أهم النشاطات التي تلعب النمذجة فيها دوراً رئيساً .. ذلك النشاط المرتبط بالتخطيط ، فالعديد من الدول المتقدمة سواءً على المستوى الوطني أو الحكومات المحلية تعتمد على علماء الرياضيات للتنبؤ مثلاً بالتغيرات المتوقعة في احتياجات النقل والتعليم والترفيه كلما حدث تغير أو نمو في التركيبة السكانية [1] .

أهداف البحث

لهذه الدراسة المهمة خمسة أهداف أساسية هي :

١. دراسة أثر التنظيم الجديد على اقتصاديات حجاج الداخل خلال الأعوام القادمة شاملة مؤسسات حجاج الداخل
٢. دراسة مدى التزام المواطنين بالتنظيم الجديد .
٣. التعرف على آراء المواطنين في التنظيم الجديد .
٤. التعرف على أكثر العوامل تأثيرا على قرار المواطن بأداء فريضة الحج .
٥. محاولة التنبؤ بأعداد المواطنين المتوقع أدائهم لفريضة الحج خلال الأعوام العشرين القادمة اعتبارا من حج عام ١٤٢٢ هـ مع الأخذ في الاعتبار الزيادة السكانية المتوقعة .

الباب الثاني

إجراءات الدراسة

- مقدمــة
- مجتمع الدراسة
- البيانات المطلوبة
- أدوات البحث
- الأسلوب الإحصائي المتبع

٢-١ مقدمـــــة

في هذا الباب يتم استعراض إجراءات الدراسة التي أُتبعت لتحقيق أهداف الدراسة المنشودة . وقد مرت هذه الإجراءات بعدة مراحل هي :

- تحديد مجتمع الدراسة .
- اختيار عينة الدراسة .
- تحديد البيانات والمعلومات المطلوبة .
- تحديد منهج البحث .
- تصميم وإعداد الاستبانات .
- الأسلوب الإحصائي المتبع .

٢-٢ مجتمع الدراسة

رُوعي في مجتمع الدراسة شموله لبعض الفئات التي يتوجب معرفة آراءها في الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها . وهذه الفئات هي :

- مؤسسات حجاج الداخل .
- الحجاج السعوديون عام ١٤١٩هـ .
- المواطنون الذين لم يحجوا عام ١٤١٩ هـ .

حجم عينة الدراسة ونوعها

تم استخدام عينة عشوائية من كل مجتمع من مجتمعات الدراسة . وتم تحديد حجم ونوع العينة على النحو التالي :

١. **مؤسسات حجاج الداخل** : تم عشوائيا اختيار ٢٠ مؤسسة وتم توجيه الاستبانة إلى صاحب المؤسسة أو من ينوب عنه .
٢. **الحجاج السعوديين** : تم اختيار عينة عشوائية من ٥٦٣ حاجا أدوا الفريضة عام ١٤١٩ هـ موزعين على ملتحقين بمؤسسات حجاج الداخل والمؤدون للحج بصورة منفردة .
٣. **المواطنون السعوديون** : تم اختيار عينة عشوائية من ٩١ مواطنا لم يؤدوا فريضة الحج هذا العام .

فئة العينة	العدد
مؤسسات حجاج الداخل	٢٠
الحجاج السعوديون	٥٦٣
مواطنون لم يحجوا عام ١٤١٩هـ	٩١

جدول ٢-١ : عينات الدراسة

٢-٣ البيانات المطلوبة

تطلبت الإجابة على الأسئلة السابقة جمع وتحليل نوعين من البيانات بيانات **ثانوية** ، وبيانات **أولية** كالتالي :

١- بيانات ثانوية (تاريخية) : شملت هذه البيانات عرضا نقديا للموضوعات والبحوث التي تم تناولها في السياق نفسه والإشارة إلى الجوانب ذات العلاقة بموضوع الدراسة أو البحث، كما شملت بعض البيانات والإحصائيات عن المهام والخدمات التي قدمتها بعض

القطاعات الحكومية خاصة وزارة الحج والإدارة العامة للجوازات ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج ، والمرتبطة في الوقت نفسه بموضوع البحث .

٢ - **بيانات أولية (ميدانية)** : حددت أسئلة مشروع البحث البيانات الأولية اللازم توفيرها لتحقيق أهداف المشروع في الإجابة على تلك الأسئلة . وشمل ذلك تجميع نوعين رئيسيين من البيانات :

أ - بيانات عن اثر التنظيم الجديد على بعض جوانب اقتصاديات الحج التي تعطي مؤشرا واضحا عن بقية القطاعات المحتمل تأثرها سلبيا ، وتشمل التعرف على مرئيات أصحاب مؤسسات حجاج الداخل عن أثر التنظيم الجديد على أدائهم الاقتصادي مقارنة بالأعوام السابقة للتنظيم .

ب - التعرف على مرئيات المواطنين السعوديين بالنسبة لمدى أثر التنظيم الجديد على أدائهم لفريضة الحج . ويشمل ذلك :

- التعرف على مرئيات الحجاج السعوديين بالنسبة لمدى تأثير التنظيم الجديد على قرار أدائهم لفريضة الحج في العام المقبل أو الذي يليه .
- التعرف على مرئيات بعض المواطنين السعوديين من غير حجاج هذا العام بالنسبة لمدى تأثير التنظيم الجديد على قرارهم بأداء فريضة الحج في العام المقبل أو الذي يليه .

٢-٤ أدوات البحث

تُعتبر الاستبانة من أدوات البحث الأساسية في معظم البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية [3] . وقد تجاوز تطبيقها حدود البحوث الإنسانية إلى معظم مجالات الحياة العملية . وهي في حقيقتها أداة تحتاج إلى الكثير من الجهد نظراً لأن دقة النتائج وموضوعيتها تتوقفان على صحة مدلولها وصدقها . وكذلك فالاستبانات هي أدوات البحث الرئيسة في هذه الدراسة .

وقد سبق ذلك بالطبع وضع الخطوات الأساسية لتنفيذ المشروع شاملة المراحل الرئيسية التالية :

- أسئلة البحث التي تم تحديدها في ضوء أهداف البحث .
- البيانات والمعلومات المطلوبة للإجابة على أسئلة البحث .
- منهج البحث المتبع لتنفيذ البحث وجمع البيانات والمعلومات المطلوبة .
- تصميم عينة البحث .
- تصميم قوائم الاستبانات والتأكد من ملاءمتها لجمع البيانات المطلوبة .
- مرحلة العمل الميداني لتجميع البيانات ، وشملت :
  - اختيار جامعي البيانات .
  - تدريب جامعي البيانات .
  - المتابعة والمراجعة الميدانية للبيانات .
- تحليل البيانات : شملت تحديد وسائل تحليل البيانات وصفيا وإحصائيا .

منهج البحث

وشمل العناصر التالية :

١- **استخدام المنهج الاستقرائي** : يستخدم هذا البحث المنهج الاستقرائي القائم على تجميع البيانات (الاستبانة) ثم تحليلها ثم الخروج بنتائج وتوصيات تؤدي إلى وضع مبادئ وأسس عامة للوفاء بأهداف البحث ، وينطوي ذلك على ما يلي :

- تجميع البيانات اللازمة عن أعداد الحجاج السعوديين في الأعوام السابقة وتوزيعهم الجغرافي .
- تجميع البيانات اللازمة عن أعداد الحجاج السعوديين هذا العام وتوزيعهم الجغرافي .
- تجميع البيانات اللازمة من مؤسسات حجاج الداخل عن أثر التنظيم الجديد على أعداد الملتحقين بهم هذا العام .
- استخلاص النتائج والتوصيات التي تحقق أهداف البحث .
- استخلاص النماذج الرياضية التي تحقق أهداف البحث إن أمكن .

٢ – **استخدام طريقة المسح (الاستبانة)** : سوف يتم استخدام طريقة المسح Survey لتنفيذ البحث وتجميع البيانات المطلوبة من مجتمع البحث .

٣ – **وسائل جمع البيانات** : كما سبقت الإشارة ، فإن قوائم الاستبانات هي إحدى وسائل جمع البيانات الميدانية في هذه الدراسة . وبناءً على أهداف البحث ونوع البيانات المطلوبة تم تصميم ثلاث استبانات مختلفة على النحو التالي :

- استبانة موجهة إلى المسؤولين بمؤسسات حجاج الداخل لمعرفة أثر التنظيم الجديد على اقتصاديات الحج هذا العام ، وكذلك لمعرفة مدى التزامهم باستخراج التصاريح اللازمة لحج هذا العام طبقا للتنظيم الجديد .
- استبانة موجهة إلى عينة من الحجاج السعوديين الذين أدوا فريضة الحج هذا العام لمعرفة أثر التنظيم الجديد على قرارهم بالحج هذا العام .
- استبانة موجهة إلى عينة من المواطنين السعوديين الذين لم يؤدوا فريضة الحج هذا العام لمعرفة أثر التنظيم الجديد على قرارهم بعدم الحج هذا العام أو في الأعوام القادمة .

٤ – **طرق جمع البيانات** : نظرا لضيق الوقت وأهمية جمع البيانات في مواقع النشاط الميداني فقد تم الاقتصار على استخدام طريقة المقابلة الشخصية دون طريقة التعبئة الذاتية للاستبانة لجمع البيانات في حينها .

وكما هو المعتاد في بناء الاستبانات فقد خضع تصميم الاستبانة إلى الإجراءات والقواعد العامة المعروفة من حيث الشكل والتنسيق والصياغة . هذا ويحتوي ملحق البحث على الاستبانات التي طُبِّقت في الدراسة .

٢-٥ الأسلوب الإحصائي المتبع

بالنسبة لإجابات الاستبانات ، فقد تم قياسها بمقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، ضعيفة ، ضعيفة جداً) ، وأُستخدم فيها المتوسط الحسابي لتوضيح أهمية الفقرة ، كما أُستخدم الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتتها . وقد تم تقسيم هذه الأوساط إلى خمس مجموعات على النحو التالي :

أ من ٤,٣٠ إلى ٥,٠٠ مهم (أو يؤثر) بدرجة كبيرة جداً .

ب من ٣,٥٠ إلى ٤,٢٩ مهم (أو يؤثر) بدرجة كبيرة .

ج من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٩ مهم (أو يؤثر) بدرجة متوسطة .

د من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩ مهم (أو يؤثر) بدرجة ضعيفة .

هـ من ١,٠٠ إلى ١,٧٩ مهم (أو يؤثر) بدرجة ضعيفة جداً .

الباب الثالث

تحليل الاستبانات

- ◊ مقدمـــة
- ◊ أستبانة مؤسسات حجاج الداخل
- ◊ استبانة الحجاج السعوديين
- ◊ استبانة المواطنين الذين لم يحجوا

٣-١ مقدمـــــة

يحتوي هذا الباب على تحليل لما تم الوصول إليه من خلال استبانات البحث الثلاث، وهي :

- ◊ استبانة مؤسسات حجاج الداخل
- ◊ استبانة الحجاج السعوديين
- ◊ استبانة المواطنين الذين لم يحجوا .

ويبدأ كل تحليل للاستبانة بالجزء الوصفي المعتاد الذي يصف إجابات العينة تحت الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة ، وكذلك الإجابات الفرعية (إن وُجدت) المنبثقة من الفقرة نفسها خاصة تلك الناتجة عن الإجابة بـــــ " **نعم** " و " **لا** " .

هذا وينتهي هذا الباب ببعض المقارنات بين عدد من الإجابات المشتركة بين العينات الثلاث أو بين عينيتين طبقا لطبيعة السؤال ووجوده في الاستبانات .

٣-٢ استبانة مؤسسات حجاج الداخل

تم عشوائيا اختيار عينة من عشرين مؤسسة من مؤسسات حجاج الداخل الذي يقترب عددها الفعلي من ٤٠٠ مؤسسة تزاول النشاط فعلا [٦] ، ثم تم جمع البيانات من أصحاب هذه المؤسسات من خلال الاستبانة المعدة لذلك الغرض . وبتحليل إجابات العينة على أسئلة الاستبانة ، حصلنا على النتائج الآتية :

١. تتركز معظم هذه المؤسسات في المنطقة الغربية بحكم قربها من المشاعر المقدسة ، إذ أن ٤٥% من عينة المؤسسات تقع في مكة المكرمة ، بينما تقع ٣٥% منها في جدة ، و ١٠% منها تقع في الخبر و ٥% فقط تقع في كل من الرياض وأبها .

المدينة	العدد	%
الرياض	١	٥,٠
مكة المكرمة	٩	٤٥,٠
جدة	٧	٣٥,٠
الخبر	٢	١٠,٠
أبها	١	٥,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣-١ : توزيع عينة المؤسسات حسب المدن التي تقع فيها

٢. بالنسبة لتصنيف هذه المؤسسات حسب عدد الحملات السابقة ، تبين أنه سبق لمعظمها (نسبة ٦٥% منها) القيام بعدد يتراوح بين ٦ و ١٠ حملات ، تليها بنسبة ١٥% المؤسسات التي نظمت من ١٥ إلى ٢٠ حملة حج ، بينما تليهم في الترتيب المؤسسات التي سبق لها تنظيم من حملة واحدة إلى ٥ حملات ثم تلك التي سبق لها تنظيم أكثر من ٢٠ حملة (بنسبة ٥%) ، بينما لم يسبق لـــ ١٠% من العينة تنظيم أي حملات سابقة .

عدد الحملات السابقة	عدد المؤسسات	%
صفر	٢	١٠,٠
١ – ٥	١	٥,٠
٦ – ١٠	١٣	٦٥,٠
١٥ – ٢٠	٣	١٥,٠
أكثر من ٢٠	١	٥,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣–٢ : توزيع عينة المؤسسات حسب فئات عدد الحملات السابقة

٣. بالنسبة لتوزيع المؤسسات حسب فئات عدد الحجاج المصرح لها بخدمتهم هذا العام ، يتبين أن نسبة ٤٠% من العينة مصرح لها بـــ ١٠٠٠ حاج (الحد الأقصى) و ٣٥% منها مصرح له بخدمة عدد يتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ حاج ، في حين أن ربع العينة مصرح لها بخدمة ما بين ٢٥٠ و ٥٠٠ حاج ، أي أن ثلاثة أرباع عينة المؤسسات مصرح لها بخدمة ما لا يقل عن ٥٠٠ حاج .

عدد الحجاج المصرح به	العدد	%
٢٥٠ إلى ٤٩٩	٥	٢٥,٠
٥٠٠ إلى ٩٩٩	٧	٣٥,٠
١٠٠٠	٨	٤٠,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣–٣ : توزيع عينة المؤسسات حسب فئات عدد الحجاج المصرح به

٤. بالنسبة لتوزيع المؤسسات حسب عدد الحجاج الفعلي لهذا العام ، يتبين أن عدد الحجاج الفعلي في ربع العينة بلغ ما بين ١٦٠ و ٢٤٠ حاجا ، وفي ربع آخر بلغ عدد الحجاج ما بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ حاج ، بينما بلغت نسبة المؤسسات التي حج معها ما

بين ٢٥٠ و ٣٥٠ حاجا ١٥٪ من إجمالي العينة ، والنسبة نفسها تنطبق على تلك التي حج معها ما بين ٣٨٠ و ٤٥٠ حاجا . وبحساب متوسط عدد الحجاج الذين حجوا فعليا مع هذه العينة من المؤسسات يتبين أنه بلغ ٣٦٤ حاجا في المتوسط .

عدد الحجاج الفعلي	عدد المؤسسات	%
٧٠ - ١٢٠	٤	٢٠,٠
١٦٠ - ٢٤٠	٥	٢٥,٠
٢٥٠ - ٣٥٠	٣	١٥,٠
٣٨٠ - ٤٥٠	٣	١٥,٠
٥٠٠ - ١٠٠٠	٥	٢٥,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣-٤ : توزيع العينة حسب أعداد الحجاج الفعلية التي حجت معها هذا العام

٥. التزمت أغلب العينة بالتعليمات الموجبة للحصول عل تصاريح حج لحجاجها ، إذ بلغت ٩٠٪ من إجمالي العينة ، بينما لم تلتزم مؤسستان فقط بتعليمات استخراج هذه التصاريح ، الأولى بنسبة ٩٠٪ عدم التزام والثانية بنسبة ٨٠٪ عدم التزام لحجاجها .

الحصول على التصريح	العدد	%
لا	٢	١٠,٠
نعم	١٨	٩٠,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣-٥ : توزيع العينة حسب حصولها على تصاريح لحجاج المؤسسة

٦. بالنسبة لنسبة عدد حجاج هذا العام إلى العام السابق ، يتبين أن المؤسسات التي بلغ حجاجها ٨٥٪ فأكثر من حجاج العام الماضي جاءت في المركز الأول بنسبة ٣٠٪ من إجمالي العينة، تليها المؤسسات (بنسبة ٢٠٪) التي بلغ عدد حجاجها من ١٠ إلى

٢٠ % من حجاج العام الماضي، ثم في المركز الثالث المؤسسات (بنسبة ١٥%) التي بلغ عدد حجاجها ما بين ٦٠ و ٨٠% ، تلتها بالنسبة نفسها المؤسسات التي بلغ عدد حجاجها بين ٣٠ و ٤٠% من حجاج العام الماضي . ولم تجب ٢٠% من العينة .

نسبة الحجاج إلى العام الماضي	عدد المؤسسات	%
١٠- ٢٠%	٤	٢٠,٠
٣٠ - ٤٠%	٣	١٥,٠
٦٠ - ٨٠%	٣	١٥,٠
٨٥% فأكثر	٦	٣٠,٠
بدون إجابة	٤	٢٠,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣-٦ : توزيع العينة حسب نسبة عدد حجاج هذا العام إلى حجاج العام الماضي

٧. بالنسبة للسؤال الخاص بالزيادة في رسوم هذا العام مقارنة بالعام الماضي ، يتضح أن ١٥% فقط من العينة أجابت بوجود زيادة في الرسوم ، بينما أجاب معظم العينة (بنسبة ٨٥%) بعدم وجود زيادة في رسوم هذا العام مقارنة بالعام الماضي .

وجود زيادة	عدد المؤسسات	%
لا	١٧	٨٥,٠
نعم	٣	١٥,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣-٧ : توزيع العينة حسب الزيادة في رسوم هذا العام مقارنة بالعام الماضي

وبسؤال أفراد العينة الذين أجابوا بوجود زيادة في الرسوم عن مقدار هذه الزيادة أجابوا بنسب متساوية أن هذه المقادير بلغت ٥% ، ١٠% ، ٢٠% عن العام الماضي .

نسبة الزيادة	عدد المؤسسات	%
%٥	١	٣٣,٣
%١٠	١	٣٣,٣
%٢٠	١	٣٣,٤
المجموع	٣	١٠٠,٠

جدول ٣-٨ : توزيع إجابات العينة عن نسب هذه الزيادة

وعند السؤال عن أسباب الزيادة، أجابوا بأن ذلك راجع إلى ارتفاع أجور الإقامة والنقل .

السبب	عدد المؤسسات	الترتيب
ارتفاع أجور الإقامة	٢	١
ارتفاع أجور النقل	٢	١ مكرر
ارتفاع أجور الإعاشة	-	-
انخفاض عدد الحجاج	-	-
أسباب أخرى	-	-

جدول ٣-٩ : توزيع إجابات العينة عن أسباب زيادة الرسوم

٨. باستطلاع آراء أفراد العينة عن توقعاتهم بشأن انخفاض أعداد الحجاج العام المقبل بسبب تطبيق التنظيم الجديد ، توزعت الإجابات بالتساوي بين متوقع لانخفاض أعداد الحجاج ومتفائل لا يعتقد أن هناك انخفاضا العام المقبل .

عدد الحجاج العام المقبل	عدد المؤسسات	%
لا	١٠	٥٠,٠
نعم	١٠	٥٠,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣-١٠ : رأي العينة في انخفاض عدد الحجاج العام المقبل

وبسؤال الفئة التي تتوقع انخفاض عدد الحجاج العام المقبل عن النسبة المحتملة لهذا الانخفاض ، أجاب ٦٠% منهم بأن نسبة الانخفاض المتوقعة قد تصل إلى ٢٠% من عدد هذا العام يليها بنسب متساوية (١٠% من العينة) الذين يتوقعون نسب انخفاض بمقدار ١٠%، ١٥% ، ٣٠% ، ٤٠% على التوالي .

نسبة الانخفاض	عدد المؤسسات	%
١٠%	١	١٠,٠
١٥%	١	١٠,٠
٢٠%	٦	٦٠,٠
٣٠%	١	١٠,٠
٤٠%	١	١٠,٠
المجموع	١٠	١٠٠,٠

جدول ٣-١١ : نسب الانخفاض المتوقعة في عدد الحجاج العام المقبل

٩.عند سؤال أفراد العينة عن توقعاتهم بشأن ارتفاع معدل تكلفة أداء الفريضة بالنسبة لحجاج الداخل العام المقبل ، أجاب ٦٥% منهم بعدم توقع حدوث ارتفاع في التكلفة، بينما توقع ٣٠% منهم حدوث ارتفاع في التكلفة .

الرأي	عدد المؤسسات	%
لا	١٣	٦٥,٠
نعم	٦	٣٠,٠
بدون إجابة	١	٥,٠
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣-١٢ : رأي العينة في ارتفاع تكلفة حجاج الداخل العام المقبل

وبسؤال الفئة الثانية عن نسبة هذا الارتفاع ، أجاب ثلثيها بأن النسبة قد تصل إلى ٢٠% ، بينما توقع الثلث الباقي ارتفاعا في التكلفة بنسبتي ١٠% و ١٥% على التوالي .

نسبة الارتفاع	عدد المؤسسات	%
١٠%	١	١٦,٧
١٥%	١	١٦,٧
٢٠%	٤	٦٦,٦
المجموع	٦	١٠٠,٠

جدول ٣-١٣ : آراء الفئة الثانية في نسب ارتفاع معدل تكلفة حجاج الداخل العام المقبل

١٠. بالنسبة لفترة التكرار المناسبة للسماح بالحج للمواطن السعودي ، أجاب أكثر من نصف العينة (٥٥%) بأنهم يرون السماح للمواطن بالحج مرة كل سنتين يليهم من يرون السماح له بالحج مرة كل ٣ سنوات (بنسبة ٣٠%) ، وأخيراً مرة كل ٥ سنوات (بنسبة ١٥%) ، في حين لم يقترح أحد من أفراد العينة السماح بالحج مرة كل ٤ سنوات أو مرة كل ١٠ سنوات .

الفترة المناسبة لتكرار الحج	العدد	%
مرة كل سنتين	١١	٥٥,٠
مرة كل ٣ سنوات	٦	٣٠,٠
مرة كل ٤ سنوات	-	-
مرة كل ٥ سنوات	٣	١٥,٠
مرة كل ١٠ سنوات	-	-
مرة في العمر	-	-
المجموع	٢٠	١٠٠,٠

جدول ٣-١٤ : آراء أفراد العينة في فترة التكرار المناسبة للتصريح بالحج للمواطن السعودي

١١. فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر في عدم الإقبال على الحج في الأعوام المقبلة ، يتبين من إجابات العينة أن عامل الازدحـــام يجيء في المركز الأول بين هذه العوامل ، يليهما على التوالي في المركزين الثاني والثالث التكلفة المالية وصعـــوبة الحركة في المشاعر ، بينما يأتي في المركز الرابع والأخير عامل الحر الشديد .

العامل / الترتيب	الازدحام	الحر الشديد	التكلفة المالية	صعوبة الحركة في المشاعر
الأول	٨	١	٧	١
الثاني	٤	١	٤	٦
الثالث	٣	٣	٢	٦
الرابع	٥	١٥	٧	٧
المجموع	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠

جدول ٣-١٥ : آراء أفراد العينة في العوامل التي تؤثر في عدم الحج في الأعوام المقبلة

المقارنات

من الجدير ذكره هنا أن الدلالة تكون **معنوية** إذا قلت قيمتها عن ٠,٠٥ ، وإلا فإنها تكون غير معنوية . وبإجراء اختبار كا^{٢} لدراسة أثر مقر المؤسسة وعدد الحملات السابقة على إجابات عينة البحث بالنســبة لاستصدار تصاريح الحج ودواعي زيادة الرسوم وانخفاض عدد الحجاج وارتفاع معدل تكلفة الحجاج وفترة التكرار المناسبة للحج، بهدف اختبار فرض العدم H_0 وهو : " **لا يوجد تأثير لمقر المؤسسة وعدد الحملات السابقة على آراء أصحاب المؤسسات بالنسبة لتصاريح الحج وزيادة الرسوم** ... الخ " في مقابل الفرض البديل H_1 وهو : " **يوجد تأثير لمقر المؤسسة وعدد الحملات السابقة على آراء أصحاب المؤسسات بالنسبة لتصاريح الحج وزيادة الرسوم** ...الخ " فقد دلت نتائج الاختبار على أن كل قيم كا^{٢} **غير معنوية** ، وهذا يعني قبول فرض العدم

H_0 ورفض البديل H_1 ، أي أن مقر المؤسسة وعدد الحملات السابقة ليس لها تأثير معنوي (جوهري) على آراء أصحاب المؤسسات من حيث استصدار تصاريح الحج ودواعي زيادة الرسوم ... الخ . وبمعنى آخر **لا يوجد اختلاف جوهري** بين آراء أصحاب هذه المؤسسات حيال العبارات السابقة باختلاف مقر وجود هذه المؤسسات أو عدد الحملات السابقة التي نظمتها هذه المؤسسات .

البيان	مقر المؤسسة		عدد الحملات السابقة	
	معنوية قيمة كا^2	الدلالة	معنوية قيمة كا^2	الدلالة
استصدار تصاريح الحج	٠,٦٠٦	**	٠,٢٤٢	**
دواعي زيادة الرسوم هذا العام	٠,٤٠٤	**	٠,٨٤٦	**
انخفاض عدد الحجاج العام المقبل	٠,٥٣٤	**	٠,٥٥٧	**
ارتفاع تكلفة حجاج الداخل العام المقبل	٠,٠٧٠	**	٠,٣٨٠	**
الفترة المناسبة للحج	٠,٤٤٨	**	٠,٢٣٧	**

جدول ٣-١٦ : قيمة معنوية كا^2 ودلالاتها التي توضح العلاقات المشار إليها أعلاه

(**) غير معنوية

٣-٣ استبانة الحجاج السعوديين

تم عشوائيا اختيار عينة من **٥٦٣** حاجا سعوديا موزعين على مدن مختلفة من المملكة ، وتم جمع البيانات منهم على الاستبانة المُعدّة لهذا الغرض . وبتحليل إجابات العينة على أسئلة الاستبانة ، حصلنا على النتائج الآتية :

١. جاءت مدينة جدة في مقدمة المدن من حيث العدد، وبنسبة ١٩,١٨% أي حوالي خمس عدد العينة ، يليها مدينة الرياض بنسبة ١٢,٢٦% ، ثم أبها بنسبة ٧,٢٨% ، فمكة المكرمة بنسبة ٦,٣٩% . بينما جاءت مدينتا الباحة والجبيل في مؤخرة هذه المدن بنسبة ٢,١٢% ، ١,٩٥% على التوالي .

المدينة	عدد الحجاج	%
أبها	٤١	٧,٢٨
الأحساء	٢١	٣,٧٣
الباحة	١٢	٢,١٣
بريدة	٢٠	٣,٥٦
تبوك	٢٣	٤,٠٩
جدة	١٠٨	١٩,١٨
جيزان	١٩	٣,٣٧
الجبيل	١١	١,٩٥
حائل	٢٢	٣,٩١
خميس مشيط	١٤	٢,٤٩
الدمام	٣٣	٥,٨٦
الرياض	٦٩	١٢,٢٩
الطائف	٣١	٥,٥٠
القصيم	١٨	٣,٢٠
مكة المكرَّمة	٣٦	٦,٣٩
المدينة المنوَّرة	٢٢	٣,٩١
أخرى	٦٣	١١,١٩
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣-١٧: توزيع الحجاج السعوديين حسب المدن القادمين منها

٢. بالنسبة لتوزيع العينة حسب عدد مرات الحج السابقة ، نجد أن أكثر من نصف عدد العينة (نسبة ٥٦,٠% تقريبا) سبق لهم الحج من مرة إلى خمس مرات ، يليهم الذين لم يسبق لهم الحج بنسبة ٣٠,٤% تقريبا . ويُلاحظ تناقص هذه النسبة مع تزايد عدد مرات الحج السابقة .

فئات عدد مرات الحج السابقة	عدد الحجاج	%
صفر	١٧١	٣٠,٣٧
١ – ٥	٣١٥	٥٥,٥٩
٦ – ١٠	٤٥	٧,٩٩
١١ – ١٥	١٥	٢,٦٧
١٦ – ٢٠	٥	٠,٨٩
٢١ – ٢٥	٥	٠,٨٩
٢٦ فأكثر	٧	١,٢٤
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣–١٨ : توزيع العينة حسب عدد مرات الحج السابقة

٣. أما بالنسبة لتوزيع العينة حسب فئات العمر ، فيُلاحظ أن أعمـــــار حوالي ثلث العـــينة (نسبة ٣٢,٣٣%) تتراوح بين ٢٠ و ٢٩ سنة ، وأعمار أكثر من ربع العينة (نسبة ٢٩,٣١%) تتراوح بين ٣٠ و ٣٩ سنة ، يلوهم الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ و ٤٩ سنة وبنسبة ١٦,٧.% . ومن ثم فإن ٧٨,٣٤% من العينة (أي أكثر من ثلاثة أرباعها) تتراوح أعمارها بين ٢٠ و ٤٩ سنة وهي فئة العمر الصغرى والمتوسطة (مرحلة الشباب) ، في حين تتراوح أعمار باقي أفراد العينة بين ٥٠ سنة فأكثر أو ١٩ سنة فأقل .

%	عدد الحجاج	فئات العمر (بالسنة)
٨,٨٨	٥٠	أقل من ٢٠
٣٢,٣٣	١٨٢	٢٠-٢٩
٢٩,٣١	١٦٥	٣٠-٣٩
١٦,٧٠	٩٤	٤٠-٤٩
٦,٩٣	٣٩	٥٠-٥٩
٣,٩٠	٢٢	٦٠ فأكثر
١,٩٥	١١	غير موضح
١٠٠,٠	٥٦٣	المجموع

جدول ٣-١٩ : توزيع أفراد العينة حسب فئات العمر

٤. بتوزيع عينة البحث حسب المهنة ، يُلاحظ ورود مهنة عسكري في المرتبة الأولى بين المهن بنسبة ٢٤,٥١% أي حوالي ربع العينة تقريبا، تليها مهنة طالب بنسبة٢٢,٢٠% ثم الأطباء بنسبة ٢٠,٧٨% ، بينما تشكّل باقي المهن النسبة الباقية وهي ٣٢,٥١% .

%	عدد الحجاج	المهنة
٢٤,٥١	١٣٨	عسكري
٢٠,٧٨	١١٧	طبيب
٢٢,٢٠	١٢٥	طالب
٣,٥٥	٢٠	أستاذ جامعي
٢,٨٤	١٦	مدرس
٦,٢٢	٣٥	بائع متجول
٧,١١	٤٠	تاجر
٢,٦٧	١٥	ناسخ آلة
١٠,١٢	٥٧	أخرى
١٠٠,٠	٥٦٣	المجموع

جدول ٣-٢٠ : توزيع أفراد العينة حسب المهنة

٥. بالنسبة لتوزيع العينة حسب المستوى التعليمي ، يُلاحظ أن أكثر من نصف العينة (نسبة ٥٥,٤٢%) حاصلة على التعليم الجامعي أو فوق الجامعي، بينما تبلغ نسبة الحاصلين على تعليم دون جامعي ٣٨,٠١% . وأما الأميون فلم تتجاوز نسبتهم في العينة ٤,٤٤% فقط وهي نسبة ضئيلة .

المستوى التعليمي	عدد الحجاج	%
فوق الجامعي	٥٦	٩,٩٥
جامعي	٢٥٦	٤٥,٤٧
دون الجامعي	٢١٤	٣٨,٠١
أمي	٢٥	٤,٤٤
غير موضح	١٢	٢,١٣
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣-٢١ : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

٦. بالنسبة للمرافقين للحاج من الزملاء ، يُلاحظ أن أكثر من ثلث العينة بقليل (٣٤,٨١%) حجوا من غير زملاء مرافقين وحج ٣٦,٤١% مع أقل من خمسة مرافقين بينما يُلاحظ تناقص هذه النسبة كلما زاد عدد المرافقين .

فئات عدد المرافقين	عدد الحجاج	%
صفر	١٩٦	٣٤,٨١
١ - ٥	٢٠٥	٣٦,٤١
٦ - ١٠	٦٥	١١,٥٥
١١ - ١٥	٢٤	٤,٢٦
١٦ - ٢٠	٢١	٣,٧٣
٢١ فأكثر	٥٢	٩,٢٤
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣-٢٢ : توزيع أفراد العينة حسب فئات عدد المرافقين

٧. أما بالنسبة للمرافقين ممن يعولهم الحاج شرعا ، فيُلاحظ أن حوالي نصف العينة (٤٩,٣٨%) حجوا بدون أقارب يعولونهم شرعا بينما حج ٤٧,٢٥% مع أقل من خمسة ممن يعولهم شرعا ، ويُلاحظ تناقص هذه النسبة كلما زاد عدد الذين يعولونهم شرعا .

فئات عدد المعولين شرعاً	عدد الحجاج	%
صفر	٢٧٨	٤٩,٣٨
١ – ٥	٢٦٦	٤٧,٢٥
٦ – ١٠	١٣	٢,٣١
١١ فأكثر	٦	١,٠٦
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣–٢٣ : توزيع أفراد العينة حسب فئات عدد المرافقين ممن يعولوهم شرعاً

٨. بالنسبة للحصول على تصريح الحج ، يُلاحظ أن نسبة عالية من العينة بلغت ٨٥,٢٦ في المائة قد استخرجت تصريحا بالحج في حين أن ١١,٩٠% لم تحصل على التصريح اللازم ، و لم يجب على هذا السؤال ٢,٨٤% من العينة .

البيان	عدد الحجاج	%
لا	٦٧	١١,٩٠
نعم	٤٨٠	٨٥,٢٦
غير موضح	١٦	٢,٨٤
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣–٢٤ : توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على تصريح الحج

٩. بالنسبة لتاريخ استخراج تصريح الحج ، يُلاحظ أن نسبة كبيرة بلغت ٤٦% حصلت على التصريح خلال شهر ذي القعدة ، في حين حصل ثلث العينة (٣٢,٨٦%)

تقريبا على التصريح في الأيام الأربعة الأولى من شهر ذي الحجة ، بينما يُلاحظ حصول ٥,٦٨% فقط من العينة على التصريح في شهر شوال أي في فترة مبكرة قبل موسم الحج بوقت طويل. هذا و لم يجب على هذا السؤال ١٥,٤٥% من عينة البحث.

الشهر	عدد الحجاج	%
شوال	٣٢	٥,٦٨
ذي القعدة	٢٥٩	٤٦,٠٠
ذي الحجة	١٨٥	٣٢,٨٦
غير موضح	٨٧	١٥,٤٥
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣-٢٥ : توزيع أفراد العينة حسب تاريخ استخراج تصريح الحج

١٠. بسؤال العينة عما إذا كانوا يؤدون الفريضة نيابة عن غيرهم ، أجاب ٨٢,٤٢% بأنهم لا يؤدونها عن غيرهم ، أي يحجوا عن أنفسهم فقط ، في حين أن ١٤,٧٤% أجابوا بأنهم ليسوا كذلك . و لم يجب على هذا السؤال ٢,٨٤% من العينة .

الحج عن الغير	عدد الحجاج	%
لا	٤٦٤	٨٢,٤٢
نعم	٨٣	١٤,٧٤
غير موضح	١٦	٢,٨٤
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣-٢٦ : توزيع الحجاج السعوديين حسب الحج عن الغير

١١. بالنسبة لإجابات العينة عن طريقة الحج ، أجاب ٥٥,٢٤% من العينة أنهم يحجوا مع حملات الحج ، وهذا يوضح تفضيلهم ترك مسئولية تنظيم أمور الحج من إقامة ومواصلات وخلافه إلى مؤسسات لها خبرة في هذه الأمور ، بينما حج ٣٦,٥٩% من

العينة مع زملاء لهم أو أقارب ، أي أن الغالبية العظمى من العينة تفضل الحج مع مجموعات ، بينما نجد أن قرابة ٦% فقط أجابوا بأنهم يحجون بصورة منفردة .

طريقة الحج	عدد الحجاج	%
بصورة منفردة	٣٤	٦,٠٤
مع الزملاء والأقارب	٢٠٦	٣٦,٥٩
مع حملة للحج	٣١١	٥٥,٢٤
غير موضح	١٢	٢,١٣
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣-٢٧ : توزيع أفراد العينة حسب صور الحج

١٢. بالنسبة لآراء عينة البحث عن فترة التكرار المناسبة لحج المواطن السعودي ، أجاب أكثر من ثلث العينة (نسبة ٣٧,٤٨%) بأن من المناسب السماح بالحج مرة كل سنتين، يليهم نسبة ٢٤% تقريبا من العينة يفضلون السماح مرة كل ٣ سنوات ، ثم نسبة ٢١,٨٥% يفضلونها مرة كل ٥ سنوات ، في حين توزعت إجابات باقي أفراد العينة على الخيارات الأخرى . هذا و لم يجب على هذا السؤال ٢,١٣% من العينة .

فترة التكرار المناسبة	عدد الحجاج	%
مرة كل سنتين	٢١١	٣٧,٤٨
مرة كل ٣ سنوات	١٣٥	٢٣,٩٨
مرة كل ٤ سنوات	٤٤	٧,٨٢
مرة كل ٥ سنوات	١٢٣	٢١,٨٥
مرة كل ١٠ سنوات	١٩	٣,٣٧
مرة في العمر	١٩	٣,٣٧
غير موضح	١٢	٢,١٣
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣-٢٨ : أراء أفراد العينة في فترة التكرار المناسبة

١٢. عند سؤال أفراد العينة عن مدى رغبتهم في أداء الفريضة العام القادم إذا أُلغي التنظيم الجديد ، أجاب ٤٤% منهم تقريبا بعزمهم على الحج في حالة إلغاء التنظيم الجديد ، بينما أجاب قرابة ٥٠,٦% بعدم عزمهم على الحج حتى إذا أُلغي التنظيم الجديد . هذا و لم يجب على هذا السؤال ٥,٣٣% من العينة .

العزم على الحج	العدد	%
نعم	٢٤٨	٤٤,٠٥
لا	٢٨٥	٥٠,٦٢
غير موضح	٣٠	٥,٣٣
المجموع	٥٦٣	١٠٠,٠

جدول ٣-٢٩ : مدى عزم أفراد العينة على الحج العام القادم إذا أُلغي التنظيم الجديد

١٤. فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر في عدم الحج في الأعوام القادمة ، يتبين من إجابات عينة البحث أن عامل الازدحام يجيء في المركز الأول بين هذه العوامل ، يليها في المركز الثاني صعوبة الحركة في المشاعر ، ثم الحر الشديد في المركز الثالث ، وأخيراً التكلفة المالية في المركز الرابع والأخير .

العامل / الترتيب	الازدحام	الحر الشديد	التكلفة المالية	صعوبة الحركة في المشاعر
الأول	٢٨٧	٣٨	٤٩	١١٥
الثاني	١٢٨	٨٥	٥٧	١٩٧
الثالث	٤٨	١٧٨	١٣١	٩٧
الرابع	٢١	١٥٧	٢٠٨	٦١
غير موضح	٧٩	١٠٥	١١٨	٩٣
المجموع	٥٦٣	٥٦٣	٥٦٣	٥٦٣

جدول ٣-٣٠ : رأي أفراد العينة في العوامل التي تؤثر في عدم الحج في الأعوام المقبلة

المقارنات

بإجراء اختبار كا[٢] لدراسة أثر المدينة القادم منها الحاج وعدد مرات الحج السابقة والعمر والمهنة على إجابات عينة البحث بالنسبة لاستصدار تصاريح الحج وطريقة الحج ، وفترات تكرار الحج والرغبة في الحج العام القادم إذا أُلغي التنظيم الجديد . وذلك لاختبار فرض العدم H_0 وهو : " **لا يوجد تأثير للمدينة القادم منها الحاج وعدد مرات الحج السابقة ....الخ على آراء الحجاج السعوديين بالنسبة لتصاريح الحج وفترات تكرار الحج المناسبة ... الخ** " أمام الفرض البديل H_1 وهو : " **يُوجد تأثير للمدينة وعدد مرات الحج السابقة .. الخ على آراء الحجاج السعوديين بالنسبة لتصاريح الحج وفترات تكرار الحج المناسبة .. الخ** " دلت نتائج الاختبار على أن قيمة كا[٢] كانت **معنوية في الأوجه التالية :**

- المدينة القادم منها الحاج وعدد مرات الحج السابقة بالنسبة لاستصدار التصاريح وطريقة الحج والرغبة في الحج للعام القادم .
- العمر بالنسبة لاستصدار التصاريح وطريقة الحج .
- المهنة بالنسبة لطريقة الحج .

وهذا يعني رفض فرض العدم H_0 وقبول الفرض البديل H_1 ، أي أن :

- للمدينة القادم منها الحاج وعدد مرات الحج السابقة تأثير معنوي (جوهري) على آراء العينة من حيث استصدار تصاريح الحج وطريقة الحج والرغبة في الحج العام القادم .
- للعمر تأثير معنوي (جوهري) على آراء العينة بالنسبة لاستصدار تصاريح الحج وطريقة الحج .
- للمهنة تأثير معنوي على آراء أفراد العينة بالنسبة لطريقة الحج .

في حين كانت قيمة كا٢ **غير معنوية** بالنسبة للتالي :

- تأثير المهنة على استصدار تصاريح الحج .
- تأثير المدينة وعدد مرات الحج السابقة والعمر والمهنة على فترات تكرار الحج .
- تأثير العمر والمهنة على الحج في الأعوام القادمة .

وهذا يعني قبول فرض العدم H_0 ورفض الفرض البديل H_1 ، أي أنه ليس للمدينة وعدد مرات الحج السابقة والعمر والمهنة تأثير معنوي (جوهري) على آراء عينة البحث بالنسبة للأسئلة المذكورة عاليه .

البيان	المدينة		عدد مرات الحج		العمر		المهنة	
	معنوية كا٢	الدلالة	معنوية كا٢	الدلالة	معنوية كا٢	الدلالة	معنوية كا٢	الدلالة
تصاريح الحج	٠,٠٠٠٠	*	٠,٠٠٠٠	*	٠,٠٠١١	*	٠,٤٥٨٧	**
طريقة الحج	٠,٠٠٠٠	*	٠,٠٠٠٥	*	٠,٠٠٥٩	*	٠,٠٠٠٩	*
فترات تكرار الحج	٠,٥٥٩٨	**	٠,٣٦٣٢	**	٠,١٨٩٩	**	٠,٠٨٦٥	**
الحج العام القادم	٠,٠٠٠٢	*	٠,٠١٥٧	*	٠,٢٩٦٥	**	٠,٠٠٠٠	**

جدول ٣-٣١ : قيمة معنوية كا٢ ودلالتها التي توضح العلاقة بين المتغيرات المشار إليها أعلاه

(*) معنوية

(**) غير معنوية

٣-٤ استبانة المواطنين الذين لم يحجوا

تم كذلك عشوائيا اختيار عينة من **٩١** مواطنا ممن لم يحجوا عام ١٤١٩هـ ، وتم جمع البيانات عنهم على الاستبانة المعدّة لهذا الغرض . وبتحليل إجابات العينة على أسئلة الاستبانة ، حصلنا على النتائج الآتية :

١. بالنسبة للمدينة المقيم بها ، نجد أن أبو عريش تجيء في المرتبة الأولى بنسبة ١٩,٧٨% أي حوالي خمس العينة ، يليها حفر الباطن بنسبة ١٦,٤٨% ، ثم الأحساء فأبها بنسبة ١١,٠% و ٩,٩% تقريبا على التوالي ، ويليهما بريدة بنسبة ٦,٦% ثم بيشة وخميس مشيط وتربة بنسبة ٥,٥% تقريبا و ٤,٤% على التوالي . وتجيء بعدها بقية المدن بنسب بسيطة تراوحت بين ٢,٢٠% و ١,١٠% .

المدينة	عدد الحجاج	%
أبها	٩	٩,٨٩
الأحساء	١٠	١٠,٩٨
أبو عريش	١٨	١٩,٧٨
بلجرشي	٢	٢,٢٠
بريدة	٦	٦,٥٩
تربة	٤	٤,٤٠
تبوك	٢	٢,٢٠
بيشة	٥	٥,٤٩
الجوف	١	١,١٠
جيزان	٢	٢,٢٠
الجبيل	١	١,١٠
حائل	١	١,١٠
حفر الباطن	١٥	١٦,٤٨
الخبر	١	١,١٠
خميس مشيط	٤	٤,٤٠
خيبر	١	١,١٠
أخرى	٧	٧,٦٩
غير موضح	٢	٢,٢٠
المجموع	٩١	١٠٠,٠

جدول ٣-٣٢: توزيع العينة حسب المدينة المقيم بها المستجيب

٢. بالنسبة لتوزيع العينة حسب عدد مرات الحج السابقة ، نجد أن حوالي ٣٩,٦% من عينة البحث ممن حجوا مرة واحدة أو مرتين ، في حين أن حوالي ١٢,١% من العينة حجوا ثلاث مرات فأكثر . ولم يجب على هذا السؤال ٤٨,٣٥% من عينة البحث .

عدد مرات الحج السابقة	عدد الحجاج	%
مرة واحدة	٢٥	٢٧,٤٧
مرتين	١١	١٢,٠٨
ثلاث مرات	٤	٤,٤٠
أربع مرات	٤	٤,٤٠
خمس مرات فأكثر	٣	٣,٣٠
غير موضح	٤٤	٤٨,٣٥
المجموع	٩١	١٠٠,٠

جدول ٣-٣٣ : توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الحج السابقة

٣. أما بالنسبة لتوزيع العينة حسب فئات العمر ، نجد أن أعمار أكثر من نصف العينة تتراوح بين ٢٠ و ٢٩ سنة ، وذلك بنسبة تقارب ٥٦% ، في حين أن أقل من ربع العينة بقليل تتراوح أعمارها بين ٣٠ و ٣٩ سنة ، وذلك بنسبة ٢٢% تقريبا . أما الفئة الثالثة ونسبتها تقارب ٨,٨% فكانت أعمارها أقل من ٢٠ سنة ، ومثلها في النسبة الفئة الرابعة التي تتراوح أعمارها بين ٤٠ و ٤٩ سنة . وأما الذين بلغت أعمارهم ٥٠ سنة أو أكثر فحصلوا على أقل نسبة في العينة ، وهي ٤,٤٠% .

فئات العمر (بالسنة)	عدد الحجاج	%
أقل من ٢٠	٨	٨,٧٩
٢٠ - ٢٩	٥١	٥٦,٠٤
٣٠ - ٣٩	٢٠	٢١,٩٨
٤٠ - ٤٩	٨	٨,٧٩
٥٠ فأكثر	٤	٤,٤٠
المجموع	٩١	١٠٠,٠

جدول ٣-٣٤ : توزيع العينة حسب فئات العمر

٤. بتوزيع عينة البحث حسب المهنة ، يُلاحظ أن مهنة موظف تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٢% أي أكثر من ثلث العينة ، ويليها مهنة طالب بنسبة ١٦,٥% تقريبا، ثم مهنة عسكري بنسبة ١٥,٤٠% ثم مهنة مهندس بنسبة ٩,٩% تقريبا، تليهم في الترتيب مهنتا التدريس والتجارة بنسبة ٨,٧٩% و ٤,٤% على التوالي، ثم باقي المهن وبنسب بسيطة تراوحت بين ٢,٢% و ١,١% .

المهنة	عدد الحجاج	%
عسكري	١٤	١٥,٣٨
طبيب	٢	٢,٢٠
طالب	١٥	١٦,٤٨
دكتور جامعي	٢	٢,٢٠
مدرس	٨	٨,٧٩
موظف	٣٢	٣٥,١٦
متقاعد	١	١,١٠
مهندس	٩	٩,٨٩
مشرف	١	١,١٠
تاجر	٤	٤,٤٠
محاسب	١	١,١٠
غير موضح	٢	٢,٢٠
المجموع	٩١	١٠٠,٠

جدول ٣-٣٥ : توزيع العينة حسب المهنة

٥. بالنسبة لتوزيع العينة حسب المستوى التعليمي ، يُلاحظ أن المستويات التعليمية لنسبة عالية جدا من العينة كانت موزعة بين التعليم دون الجامعي والجامعي ، وذلك بنسبتي ٤٨,٣٥% و ٤٣,٩٦ % على التوالي ، بينما بلغت نسبة المتعلمين من العينة تعليما فوق الجامعي ٦,٦% تقريبا فقط ، هذا ولم يكن ضمن العينة أميّون كما لم يجب على هذا السؤال ١,١% من عينة البحث .

المستوى التعليمي	عدد الحجاج	%
أمي	صفر	٠,٠٠
دون الجامعي	٤٤	٤٨,٣٥
جامعي	٤٠	٤٣,٩٦
فوق الجامعي	٦	٦,٥٩
غير موضح	١	١,١٠
المجموع	٩١	١٠٠,٠

جدول ٣-٣٦ : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

٦. بسؤال عينة البحث عن مدى عزمهم على الحج العام القادم أو الذي يليه ، أجاب ٨٣,٥٢% من العينة بوجود هذه النية لديهم ، بينما أجاب حوالي ١٤,٣% فقط من عينة البحث بعدم نيتهم الحج . ولم يجب على هذا السؤال ٢,٢% من العينة .

الحج العام القادم أو الذي يليه	عدد الحجاج	%
نعم	٧٦	٨٣,٥٢
لا	١٣	١٤,٢٨
غير موضح	٢	٢,٢٠
المجموع	٩١	١٠٠,٠

جدول ٣-٣٧ : توزيع العينة حسب نية الحج في العام القادم أو الذي يليه

٧. بسؤال العينة عن طريقة الحج التي ينوون اللجوء إليها عند الحج في الأعوام القادمة ، أجاب أكثر من ثلاثة أخماس العينة برغبتهم في الحج مع " حملة حج " ، وذلك بنسبة ٦١,٥٤% ، بينما أجاب أكثر من ربع العينة (بنسبة ٢٧,٥% تقريبا) بتفضيلهم الحج " بصورة منفردة ". ولم يجب على هذا السؤال حوالي ١١% من العينة .

صور الحج	عدد الحجاج	%
بصورة منفردة	٢٥	٢٧,٤٧
مع حملة حج	٥٦	٦١,٥٤
غير موضح	١٠	١٠,٩٩
المجموع	٩١	١٠٠,٠

جدول ٣-٣٨ : توزيع العينة حسب طريقة الحج في الأعوام القادمة

٨. بالنسبة لإجابات العينة عن الاستفسار الخاص عن النية بالحج نيابة عن الغير في الأعوام القادمة ، أجاب ما يزيد عن ثلاثة أرباع العينة (نسبة ٨١,٣٢%) أنهم سيحجون لأنفسهم وليس نيابة عن غيرهم ، في حين أجاب حوالي ١٤,٣% فقط بنيتهم الحج نيابة عن الغير في الأعوام القادمة .

الحج نيابة عن الغير	عدد الحجاج	%
نعم	١٣	١٤,٢٨
لا	٧٤	٨١,٣٢
غير موضح	٤	٤,٤٠
المجموع	٩١	١٠٠,٠

جدول ٣-٣٩ : توزيع العينة حسب الحج نيابة عن الغير

٩. بالنسبة لرأي عينة البحث عن فترة التكرار المناسبة لحج المواطن السعودي ، يُلاحظ أن أكثر من ثلث العينة (حوالي ٣٤,٠%) أيدت الحج مرة كل ٥ سنوات يليها الحج مرة كل ٣ سنوات ، ثم مرة كل سنتين وذلك بنسبتي ٢٦,٤% و ١٦,٥% تقريبا على التوالي . ويليها في الترتيب باقي فترات التكرار المقترحة .

%	عدد الحجاج	الفترة المناسبة
١٦,٤٨	١٥	مرة كل سنتين
٢٦,٣٧	٢٤	مرة كل ٣ سنوات
٩,٨٩	٩	مرة كل ٤ سنوات
٣٤,٠٧	٣١	مرة كل ٥ سنوات
٨,٧٩	٨	مرة كل ١٠ سنوات
٤,٤٠	٤	مرة في العمر
١٠٠,٠	٩١	المجموع

جدول ٣-٤٠ : توزيع العينة حسب رأيها في فترة التكرار المناسبة لحج المواطن السعودي

١٠. بالنسبة لإجابات العينة عن مدى التفكير في الحج سنوياً إذا أُلغي التنظيم الجديد ، يُلاحظ أن حوالي ثلاثة أرباع العينة (نسبة ٧٤,٧٢%) أفادوا بعدم تفكيرهم في الحج سنوياً ، بينما أجاب حوالي ٢٣% بتفكيرهم الحج سنوياً . ولم يجب على هذا السؤال ٢,٢% من العينة .

%	عدد الحجاج	الرغبة في الحج سنويا
٢٣,٠٨	٢١	نعم
٧٤,٧٢	٦٨	لا
٢,٢٠	٢	غير موضح
١٠٠,٠	٩١	المجموع

جدول ٣-٤١ : توزيع العينة حسب مدى تفكيرها في الحج سنوياً إذا أُلغي التنظيم الجديد

١١. فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر في عدم الحج في الأعوام القادمة ، يُلاحظ أن عامل الازدحام يمثل العامل الأول الذي يثني المواطن السعودي عن الحج ، يليه في المركز الثاني عامل الحر الشديد ثم صعوبة الحركة في المشاعر في المركز الثالث ، وأخيراً التكلفة المالية في المركز الرابع والأخير .

العامل / الترتيب	الازدحام	الحر الشديد	التكلفة المالية	صعوبة الحركة في المشاعر	أخرى
الأول	٣٣	١٦	١٠	١١	٥
الثاني	٢٥	١٤	١٣	٢١	–
الثالث	١٠	٢٤	١٦	٢٢	٢
الرابع	٥	١٨	٣٢	١٣	٤
غير موضح	١٨	١٩	٢٠	٢٤	٨٠
المجموع	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١

جدول ٣-٤٢ : توزيع العينة حسب رأيهم في العوامل التي تؤثر في عدم الحج في الأعوام القادمة

المقارنات

بإجراء اختبار كا^{٢} لدراسة أثر المدينة ، عدد مرات الحج السابقة والعمر والمهنة والمستوى التعليمي على إجابات عينة البحث بالنسبة لـ : التفكير في الحج العام القادم أو الذي يليه ، فترات الحج المناسبة ، وذلك لاختبار فرض العدم H_0 وهو : " **لا يوجد تأثير للمدينة وعدد مرات الحج السابقة ....الخ على آراء الحجاج السعوديين الذين لم يحجوا عام ١٤١٩هـ بالنسبة للتفكير في الحج العام القادم أو الذي يليه وفترات تكرار الحج المناسبة** ، أمام الفرض البديل H_1 وهو : " **يُوجد تأثير للمدينة وعدد مرات الحج السابقة .. الخ على آراء الحجاج السعوديين بالنسبة للتفكير في الحج العام القادم وفترات تكرار الحج المناسبة** ، كانت نتائج الاختبار أن قيمة كا^{٢} كانت **معنوية** فقط بالنسبة لتأثير : " **عدد مرات الحج السابقة والمهنة على التفكير في الحج العام القادم أو الذي يليه** " .

وهذا يعني رفض فرض العدم H_0 وقبول الفرض البديل H_1 ، أي أن لعدد مرات الحج السابقة والمهنة تأثير **معنوي (جوهري)** على آراء العينة بالنسبة للتفكير في الحج العام القادم أو الذي يليه .

في حين كانت قيمة كا^2 **غير معنوية** بالنسبة للمدينة والعمر والمستوى التعليمي على التفكير في الحج العام القادم أو الذي يليه . وأيضاً **غير معنوية** بالنسبة للمدينة وعدد مرات الحج السابقة والعمر والمهنة والمستوى التعليمي على آراء العينة بالنسبة لفترات تكرار الحج المناسبة .

وهذا يعني قبول فرض العدم H_0 ورفض الفرض البديل H_1 ، أي أنه ليس للمدينة والعمر والمستوى التعليمي تأثير معنوي (جوهري) على آراء العينة بالنسبة للتفكير في الحج العام القادم أو الذي يليه ، وأيضاً ليس للمدينة وعدد مرات الحج السابقة والعمر والمهنة والمستوى التعليمي تأثير جوهري (معنوي) على فترات تكرار الحج المناسبة .

البيان	التفكير في الحج العام القادم أو الذي يليه		فترات تكرار الحج المناسبة	
	قيمة معنوية كا^2	الدلالة	قيمة معنوية كا ٢	الدلالة
المدينة	٠,٩٩٥٦٥	**	٠,٨٣٧٦٠	**
عدد مرات الحج السابقة	٠,٠٤٢٤٧	*	٠,١٦١٧١	**
العمر	٠,٤١٥٩٨	**	٠,٢٦٨٧٠	**
المهنة	٠,٠٠٧٢١	*	٠,٧٥٤٣١	**
المستوى التعليمي	٠,٠٩٨٧٢	**	٠,٣٧٠٨٥	**

جدول ٣-٤٣ : قيمة معنوية كا^2 ودلالتها التي توضح العلاقة بين المتغيرات المشار إليها أعلاه

(*) معنوية (**) غير معنوية

الباب الرابع

التوصيات والمقترحات

- مقدمة
- التوصيات
- النموذج الرياضي المقترح

٤-١ مقدمة

يحتوي هذا الباب على التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث كما نحاول في هذا الباب تقديم نموذج رياضي يمثل المتوقع من أعداد حجاج الداخل من السعوديين خلال الأعوام العشرين القادمة ، وما يعنيه ذلك بالنسبة لبعض القطاعات الخاصة المرتبط نشاطها الاقتصادي بحجاج الداخل .

وحتى يمكن الوصول إلى نتائج علمية مبنية على أسس صحيحة ، لا بد من البدء أولا بإجراء المقارنات اللازمة حيثما أمكن من خلال الإجابات التي تم استخلاصها وقراءتها من نتائج الاستبانات التي تم استعراضها في الباب السابق .

أولا : بمقارنة إجابات العينة بالنسبة للأسئلة الشخصية الواردة في الاستبانتين الخاصتين بالحجاج السعوديين والمواطنين الذين لم يحجوا عام ١٤١٩هـ ، وذلك بالنسبة للأسئلة المشتركة في الاستبانتين ، يُلاحظ ما يلي :

١. **عدد مرات الحج السابقة:** أكثر من نصف العينة بقليل في الحالتين أجابوا أن عدد مرات الحج السابقة تراوحت بين مرة وخمس مرات .

٢. **العمر** : تراوحت أعمار الغالبية العظمى من عينة البحث في الحالتين بين ٢٠ و ٤٩ سنة .

٣. **المهنة** : احتلت مهنة **طالب** المرتبة الثانية في العينتين ، بينما احتلت مهنة **عسكري** المرتبة الأولى بالنسبة للحجاج السعوديين ، والمرتبة الثالثة بالنسبة لمن لم يحجوا عام ١٤١٩هـ ، واحتلت مهنة **طبيب** المرتبة الثالثة بالنسبة للحجاج السعوديين ، بينما احتلت مهنة **موظف** المرتبة الأولى بالنسبة لمن لم يحجوا عام ١٤١٩هـ .

٤. **التعليم** : كان المستوى التعليمي لأكثر من نصف العينة بقليل في الحالتين **جامعيا فما فوق** ، في حين كان المستوى التعليمي **دون الجامعي** لأكثر من ثلث عينة الحجاج السعوديين وأقل من نصف عينة من لم يحجوا عام ١٤١٩هـ .

٥. **طريقة الحج** : احتلت الرغبة في أداء الحج مع **حملات الحج** (مع مؤسسات حجاج الداخل) المرتبة الأولى في الحالتين ، بينما جاءت الرغبة في الحج **بصورة منفردة** في المرتبة الثالثة بالنسبة للحجاج السعوديين ، وفي المرتبة الثانية بالنسبة لمن لم يحجوا عام ١٤١٩هـ .

ثانيا : بمقارنة إجابات العينة بالنسبة للأسئلة الواردة في الاستبانات الثلاث وهي : مؤسسات حجاج الداخل والحجاج السعوديين والمواطنون الذين لم يحجوا عام ١٤١٩ هـ، وذلك بالنسبة للأسئلة المشتركة في الاستبانات الثلاث ، يُلاحظ ما يلي :

١. **فترة تكرار الحج المناسبة :**

- جاء في المرتبة الأولى اقتراح الحج **مرة كل سنتين** بالنسبة لمؤسسات حجاج الداخل والحجاج السعوديين ، بينما جاء الاقتراح نفسه في المرتبة **الثالثة** بالنسبة لمن لم يحجوا .
- جاء اقتراح الحج **مرة كل ٣ سنوات** في المرتبة **الثانية** بالنسبة للعينات الثلاث .
- جاء اقتراح الحج **مرة كل ٥ سنوات** في المرتبة **الثالثة** بالنسبة لمؤسسات حجاج الداخل والحجاج السعوديين ، بينما جاء في المرتبة **الأولى** بالنسبة لمن لم يحجوا عام ١٤١٩ هـ .

٢. **أسباب عدم الحج :**

- جاء **الازدحام** في المرتبة **الأولى** بالنسبة للعينات الثلاث كلها .

- وجاءت **صعوبة الحركة** في المرتبة **الثانية** بالنسبة للحجاج السعوديين بينما جاءت **ثالثا** بالنسبة للمؤسسات وللذين لم يحجوا عام ١٤١٩ هـ .

- وجاء **الحر الشديد** في المرتبة **الثالثة** بالنسبة للحجاج السعوديين وفي المرتبة **الثانية** للذين لم يحجوا عام ١٤١٩ هـ بينما جاء في المرتبة **الرابعة** بالنسبة لمؤسسات حجاج الداخل .

- جاءت **التكلفة المالية** في المرتبة **الرابعة** والأخيرة بالنسبة للحجاج السعوديين الذين لم يحجوا عام ١٤١٩ هـ ، بينما يعتقد أصحاب المؤسسات أنها تمثل العامل **الثاني** في قرار عدم الحج .

أي أن هناك إجماعا بين عينات البحث على أن الازدحام يأتي في مقدمة الأسباب التي تدعو إلى اتخاذ قرار بعدم الحج ، ثم صعوبة الحركة في المشاعر ويليها الحر الشديد ، ثم أخيراً التكلفة المالية . ومن ثم فالعبء المالي لا يشكّل عقبة في سبيل أداء فريضة الحج في نظر معظم حجاج الداخل خاصة أولئك الملتزمين بالتعليمات والأنظمة ، والتي منها ضرورة استخراج تصاريح الحج اللازمة .

ثالثا : بملاحظة الإجابات المختلفة الصادرة عن العينات الثلاث يتبين ما يلي :

١. أن لموقع المدينة القادم منها الحاج تأثير على قراره بشأن استصدار تصاريح بالحج، فالحاج القادم من خارج منطقة مكة المكرمة يهمه الحصول على تصـــريح مسبق بالحج حتى لا يتحمل مشاق السفر وتكاليفه ثم يفاجأ بعدم السماح له بإكمال نسكه . وبالفعل فقد قامت نقاط التفتيش على مداخل مكة المكرمة بالتأكد من حمل كل حاج لتصريح الحج وعدم السماح لمن لا يحمل تصريحاً بالحج باجتياز نقطة التفتيش المعنية . أما بالنسبة لسكان منطقة مكة المكرمة القادمين للحج من خارج المشاعر المقدسة ، فإن عامل المخاطرة بعدم السماح له باجتياز مناطق التفتيش دون تصريح بالحج يُعد منخفضاً وغير مكلّف . ومن ثم فالمتوقع أن تكون النسبة الغالبة من العينة التي لم تحصل على تصريح بالحج (١١,٩%) من سكان منطقة مكة المكرمة .

٢. لموقع المدينة القادم منها الحاج تأثير على قراره بالحج منفرداً أو من خلال حملة للحج (مؤسسات حجاج الداخل) ، فالقادم من خارج منطقة مكة المكرمة يفضل غالباً الحج مع إحدى حملات الحج توفيراً لجهده ووقته ولعدم خبرته بالحركة داخل المشاعر المقدسة ولحاجته على أي حال إلى مقر للسكنى سواء في منى أو مكة المكرمة على عكس سكان منطقة مكة المكرمة الذين يفضل معظمهم الحج بدون الالتحاق بإحدى مؤسسات حجاج الداخل إذ أن لديهم غالبا سكنى يترددون عليها سواء في مكة المكرمة أو جدة أو الطائف .

٣. كذلك تقل الرغبة في تكرار الحج سنوياً عند أولئك القادمين من خارج منطقة مكة المكرمة لارتفاع درجة المشقة وبعد السفر وزيادة التكاليف المادية .

٤. هناك تأثير لعدد مرات الحج على قرار استصدار تصريح الحج ، فكلما زاد عدد مرات الحج السابقة قلّ اهتمام الحاج باستصدار تصريح الحج على عكس الحاج لأول مرة إذ يهمه استكمال فريضته بيسر وسهولة بعيدا عن المخاطرة بالمنع من أداء الفريضة .

٥. لعدد مرات الحج تأثير على قرار الحج مع مؤسسة لحجاج الداخل من عدمه ، فالذي سبق له الحج عدة مرات يكون على دراية بالحركة في المشاعر المقدسة وعلى معرفة بمناسك الحج على عكس الذي لم يسبق له الحج مرات عديدة .

٦. للعمر تأثير على قرار استصدار تصريح الحج ، فكلما تقدم السن بالحاج كلما فضّل تقليل المخاطرة بعدم السماح له بالحج ومن ثم إهدار جهده وماله .

٧. للعمر تأثير معنوي على كيفية أداء الحج ، فكلما تقدم السن بالحاج كلما زاد تفضيلا للحج مع إحدى المؤسسات توفيرا لجهده ووقته ودفعا للمشقة .

٨.للمهنة تأثير على طريقة أداء الحج ، وربما يرجع ذلك إلى قيام مجموعات من الناس تشترك في المهنة الواحدة أو تعمل في المؤسسة نفسها بأداء الحج في شكل حملة حج منظمة مثل موظفي الخطوط السعودية وبعض الجامعات .

٤ - ٢ التوصيات والمقترحات

يعتمد هذا البند على مجمل نتائج تحليل الاستبانات الموجهة إلى عينات البحث الثلاث وهي : مؤسسات حجاج الداخل ، والحجاج السعوديين عام ١٤١٩هـ والمواطنين الذين لم يحجوا عام ١٤١٩هـ . وفي حقيقة الأمر ، فإن استخلاص نتائج توضح اتجاهات الحجاج وتبين ردود فعلهم وسلوكياتهم في العام الأول الذي يُطبق فيه نظام جديد لم يألفه المواطن من قبل .. يمثل إشكالية في حد ذاتها . ولذا فلابد من وجهة النظر العلمية من إجراء هذه الدراسة مع متابعتها لعدة أعوام لاحقة حتى تتضح اتجاهات المواطنين في هذا الشأن وتتبين سلوكياتهم ، ومن ثم يمكن الوصول إلى نموذج رياضي يصف الحقيقة إلى حد كبير حاضراً ومستقبلاً .

هذا من وجهة النظر المثلى ، بيد أن ذلك لا يمنع من تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة - كما أسلفنا - في ضوء الحقائق التي بين أيدينا ونتائج تحليل الاستبانات التي طبقناها إضافة إلى البيانات التي توفرت من أعوام مضت عن حجاج الداخل خاصة من المواطنين .

ولأن هذه الدراسة تُعنى بأهداف خمسة نُصّ عليها في صفحة ٨ ، وهي :

١. دراسة أثر التنظيم الجديد على اقتصاديات حجاج الداخل خلال الأعوام القادمة شاملة مؤسسات حجاج الداخل
٢. دراسة مدى التزام المواطنين بالتنظيم الجديد .
٣. التعرف على آراء المواطنين في التنظيم الجديد .
٤. التعرف على أكثر العوامل تأثيرا على قرار المواطن بأداء فريضة الحج .
٥. محاولة التنبؤ بأعداد المواطنين المتوقع أدائهم لفريضة الحج خلال الأعوام العشرين القادمة اعتبارا من حج عام ١٤٢٠ هـ مع الأخذ في الاعتبار الزيادة السكانية المتوقعة .

فسيُترك الهدف الأخير للبند التالي (النموذج الرياضي المقترح) . أما توصيات ومقترحات الأهداف الأربعة الأولى ، فسيتم تناولها هنا .

أولاً : بالنسبة لأثر التنظيم الجديد على اقتصاديات حجاج الداخل خلال الأعوام القادمة، فيُلاحظ من إجابات عينة مؤسسات حجاج الداخل أن نصف العينة تتوقع انخفاضاً في أعداد الحجاج السعوديين الملتحقين بهذه المؤسسات قد يصل إلى ٢٠% خاصة إذا رافقه ارتفاع في رسوم المؤسسات لسبب أو لآخر (وهو ما تؤكده نسبة ٣٠% من العينة التي تتوقع ارتفاعاً في إجمالي التكلفة قد يصل إلى ٤٠%) . وترى عينة المؤسسات أن هذا الانخفاض قابل للحل بخفض فترة تكرار الحج من مرة كل ٥ سنوات إلى مرة كل سنتين أو ثلاث سنوات على الأكثر .

أما أصحاب المساكن التي تؤجر عادة في الحج ، فالأثر الاقتصادي عليهم ضعيف بسبب أن زبائنهم عادة هم من حجاج الخارج الذين يمكثون عدداً من الأيام في مكة المكرمة والمدينة المنوّرة بينما يتجه الآن معظم أصحاب مؤسسات حجاج الداخل إلى الاعتماد على الخيام المطوّرة التابعة للحكومة وذات الأسعار المعروفة مسبقاً .

وعليه فيمكن التوصية بالتالي : " **خفض فترة تكرار الحج للمواطنين السعوديين من مرة كل ٥ سنوات إلى مرة كل سنتين أو ثلاث بهدف تنشيط الالتحاق بمؤسسات حجاج الداخل حتى لا تتضرر اقتصادياً ، وعلى أن يقتصر هذا الخفض على الراغبين في الحج فعلاً مع مؤسسات حجاج الداخل مما سيقلل من صور الافتراش والعشوائية وغيرها من المظاهر السلبية التي تؤثر على أعمال الحج سلبياً** " .

ثانياً : بالنسبة لمدى التزام المواطنين بالتنظيم الجديد ، يتضح من إجابات أفراد العينة أن ٨٥% منهم التزموا باستخراج تصاريح الحج . وقد يعكس هذا واقع الحال بالنسبة للقادمين من خارج منطقة مكة المكرمة الذين يتكبدون مشاق السفر الطويل براً أو تكلفته المادية جواً . فعند الرجوع إلى الجدول التالي (جدول ٤ – ١) الذي يمثل الإحصائيات الصادرة من المديرية العامة للجوازات عن عدد تصاريح الحج الصادرة للسعوديين لموسم حج ١٤١٩هـ من عموم إدارات الجوازات بالمملكة :

الإدارة	عدد التصاريح	الإدارة	عدد التصاريح
الرياض	١٩٧٠٠	القريات	٥٨٦
جدة	٧٥٦٣	الجوف	٥٦٨
نجران	٥٨٧٦	الزلفي	٥٥٤
المدينة المنوّرة	٤٥٢٤	القويعية	٤٦٣
الطائف	٤٣٠٦	عنيزة	٣٩٨
بريدة	٤١٦٣	البكيرية	٣٧٥
الدمام	٣٦٤٢	بيشة	٣٤٥
الأحساء	٣١١٤	الخفجي	٣٣٩
حائل	٢٨٦٥	ظهران الجنوب	٣٠٦
مكة المكرّمة	٢٨٠١	عرعر	٢٩٣
أبها	١٩٢٢	المجمعة	٣٢٢
جازان	١٧٢٧	رابغ	٢٣٧
تبوك	١٦٤٢	عفيف	٢٣٠
حفر الباطن	١٥١٨	بلجرشي	٢٧٧
الخبر	١١٦٥	القنفذة	١٤٧
الخرج	١٠٧٧	طريف	٢٦
وادي الدواسر	١٠٥١	شقراء	٢٢
الباحة	١٠٣٥	الوجه	٣
الجبيل	٧٦٣	الدوادمي	١
الرس	٧٠٥	ينبع	٦٤٩
الإجمـــــــالي			٧٧٣٠٠

جدول ٤-١ : عدد تصاريح الحج الصادرة للسعوديين

لموسم حج ١٤١٩هـ من عموم إدارات الجوازات

يُلاحظ أن الأعداد متناغمة إلى حد كبير وتعكس الكثافة السكانية لكل منطقة أو مدينة ، عدا جدة ومكة المكرمة . فجدة مثلاً صدر عنها ٧٥٦٣ تصريحاً تشكل تقريباً ٣٨,٤% من التصاريح الصادرة من مدينة الرياض وعددها ١٩,٧٠٠ تصريحاً ، بينما لا يعكس ذلك حقيقة تقارب عدد سكان المدينتين إضافة إلى قرب مدينة جدة الذي يمثل دافعاً قوياً لأداء فريضة الحج بصورة متكررة لدى كثير من سكانها . وينطبق التحليل نفسه على مكة المكرمة إلى حد كبير . والمتوقع أن تكون لإحصائيات التصاريح الصادرة من الأحوال المدنية وكذلك إدارات الرخص بالأمن العام التوجه نفسه .

وحيث إن إجمالي عدد التصاريح بلغ قرابة ١٧٠ ألفاً طبقاً للجدول ٤-٢ أدناه يشكلون قرابة تسعة في المائة من إجمالي عدد الحجاج من الداخل والخارج ، فإنه يصعب الحكم على مدى التزام الحجاج المواطنين باستخراج تصاريح الحج خاصة في العام الأول من تطبيق النظام مع أن غالبية عينة الحجاج تؤكد على التزامها الفعلي باستخراج تصاريح الحج .

الجهة المصدرة للتصريح	الجنس		الإجمالي
	ذكور	إناث	ذكورا وإناثا
الجوازات	٤٩٦٦٢	٢٧٦٣٨	٧٧٣٠٠
الأحوال المدنية	٤٧٣٩٤	٢٧٤٥٧	٧٤٨٥١
إدارات الرخص بالأمن العام	١١٥٥٢	٥٧٠٢	١٧٢٥٤
الإجمالي	١٠٨٦٠٨	٦٠٧٩٧	١٦٩٤٠٥

جدول ٤ – ٢ : عدد تصاريح الحج الصادرة للسعوديين
لعام ١٤١٩هـ حسب جهة الإصدار ونوع الجنس

ثالثاً : آراء المواطنين في التنظيم الجديد : تباينت هذه الآراء إلى حدٍ ما ، فأغلبية مؤسسات حجاج الداخل يرون وإن كان لا بد من هذا التنظيم فليكن مرة كل عامين يليه التصريح مرة كل ثلاث سنوات . وهذا الرأي يؤيده إلى حدٍ ما عينة الحجاج التي ترى أن الحج مرة كل سنتين هو الأفضل ثم الحج مرة كل ٣ سنوات بنسبة تتساوى مع المقرين للتنظيم الحالي وهو مرة كل خمس سنوات . أما عينة الذين لم يحجوا عام ١٤١٩هـ ، فثلثهم مع النظام الحالي وهو مرة كل خمس سنوات ، يعقبه خيار المرة الواحدة كل ٣ سنوات ثم بنسبة بسيطة خيار المرة الواحدة كل سنتين . وعند تحليل هذه الإجابات نستنتج ما يلي :

أ. رغبة أصحاب المؤسسات في سماح السلطات للمواطنين بتكرار الحج إلى أقصى حد ممكن ، وهي رغبة طبيعية جداً تعكس الجانب الاقتصادي الذي تسعى هذه المؤسسات إلى رعايته أملاً في الربح وطمعاً في المنفعة المشروعة إذ العلاقة طردية بين عدد المسموح لهم بالحج وعدد الملتحقين بهذه المؤسسات لأداء فريضة الحج .

ب. عينة الحجاج أيدت أصحاب المؤسسات إلى حد ما ، بالنظر إلى الأجواء الروحانية التي يعيشونها وتأكيداً لحقيقة أنهم من أصحاب تكرار الحج من قبل (٥٦% سبق لهم الحج من مرة إلى خمس مرات) ، فهم يرون إن كان ولا بد من تقنين أو تنظيم الحج فليكن مرة كل عامين ، ولذلك فإن ما يقرب من نصف عينة هؤلاء الحجاج قالت أنها ستحج العام القادم لو ألغي هذا التنظيم .

ج. عينة المواطنين الذين لم يحجوا وجميعهم تقريباً من خارج منطقة مكة المكرمة لم يتحمسوا لفكرة خفض فترة تكرار الحج من مرة كل خمس سنوات إلى مرة كل سنتين ، بل إن أكثر من الثلث أيدوا استمرار التنظيم الجديد ، وهو السماح بالحج للمواطن مرة كل خمس سنوات ، بينما أيّد ربعهم تقريباً تخفيض الحج إلى مرة كل ثلاث سنوات . وهذه الإجابات تعكس حقيقة كون معظم أفراد العينة من خارج منطقة مكة المكرمة ، والتي يمثل لها الحج مشروعاً لا بد من الإعداد المبكر له لما يتطلبه من مشقة بدنية وسفر طويل وتكلفة مالية لا تبرر تكرارها كل عام خاصة

وقد ناشد أهل الحل والعقد المواطنين عدم تكرار الحج كل عام وإعطاء حجاج الخارج فرصة أداء فريضة العمر في أجواء أقل ازدحاماً واكتظاظاً .

من هذه القراءات الثلاث يمكن الخروج بتوصية قد تكون وسطاً يلبي حاجة الأطراف الثلاثة ، وهي " **النظر في إمكانية خفض فترة تكرار الحج للمواطن السعودي من مرة كل خمس سنوات إلى مرة كل ٣ سنوات مع الاستمرار في التوعية بعدم التكرار والتشديد على المخالفين** " ، مع ملاحظة أن هذا التخفيض للفترة لن يرفع بدرجة كبيرة أعداد التصاريح المستخرجة (كما هو مبين في البند التالي) خاصة إذا رُوعي تطبيق التعليمات بدقة ، إي عدم السماح بالحج بدون تصريح حتى لسكان منطقة مكة المكرمة .

رابعاً : العوامل المؤثرة سلبياً على قرار المواطن بأداء فريضة الحج ، جاء في ثانياً من البند ٤-١ أن العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار بعدم الحـــج لدى المواطـــن هي مرتبة على النحو التالي : الازدحام ، صعوبة الحركة في المشاعر ، الحر الشديد ، التكلفة المالية . وواضح أن صعوبة الحركة في المشاعر (سواء بالمركبات أو على الأقدام) مقرون بالازدحام ، فكلما ازداد الازدحام كلما صعبت الحركة في المشاعر ، والعكس كذلك صحيح . وعليه ففتح الباب للحج بدون ضوابط سيزيد حتماً درجة الازدحام وصعوبة الحركة في المشاعر ، ومن ثم يشكل عبئاً على المواطن الذي يرغب في الحج في أجواء أقل ازدحاماً . ومن هنا يبدو أن قرار تنظيم الحج جاء في صالح فئة كبيرة من المواطنين الذين لا يكررون الحج سنوياً كما يفعل البعض . وعند اقتران الحر الشديد بالازدحام وصعوبة الحركة في المشاعر يتضاعف التأثير السلبي على قرار الحج ، أي أن حلول الحج في فصل الصيف سيكون ذا أثر سلبي على قرار الحج لما للحرارة الشديدة من آثار ضارة بجسم الإنسان الذي قد يتعرض إلى نوبات جفاف أو ضربات شمس قد تؤدي إلى الوفاة أحياناً لا سمح الله . ومن هذا المنطلق ، فإن من المتوقع انخفاض عدد الحجاج المواطنين عند حلول الحج في فصل الصيف ، والذي لن يحل قبل حوالي ١٥ سنة من الآن على الأقل . وسيتم مراعاة هذا الجانب عند تناول النموذج الرياضي المقترح في البند التالي .

٤ - ٣ النموذج الرياضي المقترح

من وجهة النظر الرياضية ، يصعب تقديم نموذج رياضي فعّال دون توفر بيانات وقراءات كافية ، ذلك أنه لا بد من ملاحظة اتجاهات الحجاج على مدى عدة سنوات في ظل تطبيق التنظيم الجديد لحج المواطنين .

ولا يعني ذلك استحالة تقديم نموذج البتة ، وإنما قد يصيب النموذج أو النماذج المقترحة بعض الخلل الناتج عن غياب البيانات التي لن تتوفر إلاّ في الأعوام القادمة .

وعلى أي حال ، سيتم تقديم عدد من النماذج فيما يلي :

النموذج الأول : صيغة رياضية تأخذ في الاعتبار البيانات التي توفرت هذا العام كما جاءت في جدول ٤ - ١ ، كما يأخذ في الاعتبار النمو السكاني في المملكة العربية السعودية الذي يُقدّر بحوالي ٤% سنوياً .

وهذا النموذج يفترض إجمالي عدد تصاريح الحج الصادرة في حج ١٤١٩هـ كأساس يُبنى عليه النموذج ، كما يفترض أن جميع من حجوا من المواطنين قد حصلوا على تصاريح بالحج ويدخلون ضمن هذه الإحصائية . وعليه فلو كانت $ع_٠$ هي إجمالي عدد التصاريح الصادرة من جميع مدن المملكة لحج ١٤١٩هـ و البالغة تقريباً حوالي ١٧٠ ألفاً ، فإن العدد المتوقع من التصاريح الصادرة العام الحالي (حج ١٤٢٠هـ) سيكون :

$$ع_١ = ع_٠ + ٠,٠٤ \; ع_٠ = ١,٠٤ \; ع_٠$$
$$= ١٧٠,٠٠٠ \times ١,٠٤$$
$$= ١٧٦,٨٠٠ \text{ حاج .}$$

أما في حج ١٤٢١هـ ، فسيبلغ هذا العدد :

$$ع_٢ = ع_١ + ٠,٠٤ ع_١ = ١,٠٤ ع_١$$

$$= ١,٠٤ (١,٠٤ ع.) = (١,٠٤)^٢ ع.$$

$$= (١,٠٤)^٢ \times ١٧٠,٠٠٠$$

$$= ١٨٣,٨٧٢ \text{ حاجا .}$$

وبالمثل سيصبح هذا العدد :

$$ع_٣ = ١,٠٤ \times ع_٢ = (١,٠٤)^٣ ع.$$

$$= (١,٠٤)^٣ \times ١٧٠,٠٠٠$$

$$= ١٩١,٢٢٧ \text{ حاجا .}$$

ومن ثم تكون الصيغة العامة على النحو التالي :

$$ع_ن = (١,٠٤)^ن ع.$$

فمثلاً بعد عشر سنوات من الآن ، أي في موسم حج ١٤٢٩هـ ، سيبلغ عدد الحجاج الحاصلين على تصاريح الحج (في ظل التنظيم الجديد) :

$$ع_{١٠} = (١,٠٤)^{١٠} \times ١٧٠,٠٠٠$$

$$= ٢٥١,٦٤٢ \text{ حاجا .}$$

وفيما يلي جدولا يوضح الأعداد المتوقعة من التصاريح التي ستصدر لحجاج الداخل من السعوديين خلال اثني وعشرين عاما اعتبارا من هذا العام ، أي من عام ١٤٢٠ إلى ١٤٤١ هـ .

العام الهجري	عدد التصاريح	العام الهجري	عدد التصاريح
١٤٢٠	١٧٦,٨٠٠	١٤٣١	٢٧٢,١٧٥
١٤٢١	١٨٣,٨٧٢	١٤٣٢	٢٨٣,٠٦٢
١٤٢٢	١٩١,٢٢٧	١٤٣٣	٢٩٤,٨٥٠
١٤٢٣	١٩٨,٨٧٦	١٤٣٤	٣٠٦,١٦٠
١٤٢٤	٢٠٦,٨٣١	١٤٣٥	٣١٨,٤٠٧
١٤٢٥	٢١٥,١٠٤	١٤٣٦	٣٣١,١٤٣
١٤٢٦	٢٢٣,٧٠٨	١٤٣٧	٣٤٤,٣٨٩
١٤٢٧	٢٣٢,٦٥٧	١٤٣٨	٣٥٨,١٦٤
١٤٢٨	٢٤١,٩١٣	١٤٣٩	٣٧٢,٤٩١
١٤٢٩	٢٥١,٦٤٢	١٤٤٠	٣٨٧,٣٩٠
١٤٣٠	٢٦١,٧٠٧	١٤٤١	٤٠٢,٨٨٦

جدول ٤-٣ : عدد تصاريح الحج المتوقع صدورها للسعوديين خلال الأعوام من ١٤٢٠ إلى ١٤٤١ هـ في حالة السماح بالحج مرة كل خمس سنوات

ويتضح من الجدول ٤-٣ أن أعداد الحجاج ستزيد عن الضعف في موسم حج عام ١٤٣٧ هـ ، أي بعد مرور ١٩ عاما من الآن بالنظر إلى الزيادة الكبيرة المتوقعة لسكان المملكة آنذاك .

النموذج الثاني : يشبه النموذج الأول مع اختلاف فرضية اجمالي عدد التصاريح المستخرجة في العام الأول لو افترضنا أن فترة تكرار الحج قُلصت من مرة كل خمس سنوات إلى مرة كل ثلاث سنوات مع الأخذ في الاعتبار مرة أخرى النمو السكاني في المملكة العربية السعودية الذي يُقدّر بحوالي ٤% سنوياً .

وهذا النموذج يفترض إجمالي عدد تصاريح الحج الصادرة في العام الأول ، أي جدلا في عام ١٤١٩ هـ ليكون مساويا

عدد تصاريح العام الأول = ١٧٠,٠٠٠ X (٥ ÷ ٣)
= ٢٨٣,٠٠٠ تصريحا تقريبا .

وعلى هذا الأساس ، فإن العدد المتوقع من الحجاج السعوديين في العام الحالي (حج ١٤٢٠هـ) سيكون :

$$ع_١ = ع_٠ + ٠,٠٤ ع_٠ = ١,٠٤ ع_٠$$
$$= ١,٠٤ \times ٢٨٣,٠٠٠$$
$$= ٢٩٤,٣٢٠ \text{ حاجا .}$$

أما في حج ١٤٢١هـ ، فسيبلغ هذا العدد :

$$ع_٢ = ع_١ + ٠,٠٤ ع_١ = ١,٠٤ ع_١$$
$$= ١,٠٤ \times (١,٠٤ ع_٠) = (١,٠٤)^٢ ع_٠$$
$$= (١,٠٤)^٢ \times ٢٨٣,٠٠٠$$
$$= ٣٠٦,٠٩٣ \text{ حاجا .}$$

وفيما يلي جدولا يوضح الأعداد المتوقعة من التصاريح التي ستصدر لحجاج الداخل من السعوديين خلال اثني وعشرين عاما اعتبارا من هذا العام ، أي من عام ١٤٢٠ إلى ١٤٤١ هـ في حالة السماح بالحج مرة كل ثلاث سنوات .

العام الهجري	عدد التصاريح	العام الهجري	عدد التصاريح
١٤٢٠	٢٩٤,٣٢٠	١٤٣١	٤٥٣,٠٩٢
١٤٢١	٣٠٦,٠٩٣	١٤٣٢	٤٧١,٢١٦
١٤٢٢	٣١٨,٣٣٦	١٤٣٣	٤٩٠,٠٦٤
١٤٢٣	٣٣١,٠٧٠	١٤٣٤	٥٠٩,٦٦٧
١٤٢٤	٣٤٤,٣١٣	١٤٣٥	٥٣٠,٠٥٤
١٤٢٥	٣٥٨,٠٨٥	١٤٣٦	٥٥١,٢٥٦
١٤٢٦	٣٧٢,٤٠٩	١٤٣٧	٥٧٣,٣٠٦
١٤٢٧	٣٨٧,٣٠٥	١٤٣٨	٥٩٦,٢٣٨
١٤٢٨	٤٠٢,٧٩٧	١٤٣٩	٦٢٠,٠٨٨
١٤٢٩	٤١٨,٩٠٩	١٤٤٠	٦٤٤,٨٩١
١٤٣٠	٤٣٥,٦٦٥	١٤٤١	٦٧٠,٦٨٧

جدول ٤-٤ : عدد تصاريح الحج المتوقع صدورها للسعوديين خلال الأعوام من ١٤٢٠ إلى ١٤٤١ هـ في حالة السماح بالحج مرة كل ثلاث سنوات

المراجع

المراجع العربية

[١] **الثمالي** ، محمد مصلح ، العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للحجاج السعوديين وظاهرة تكرار الحج من قبل البعض منهم ، سلسلة دراسات مركز أبحاث الحج ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٩هـ .

[٢] **بخاري** ، سلطان سعيد مقصود وآخرون ، دراسة عن مؤسسات حجاج الداخل وما تقدمه من خدمات للحجاج السعوديين خلال موسم الحج ، مركز أبحاث الحج ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ .

[٣] **الدهاس** ، فواز بن علي **وحريري** ، هاشم بن بكر ، دراسة تقويمية لأوضاع المؤسسات التجارية السعودية التي تخدم حجاج الداخل ، مركز أبحاث الحج ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٨هـ .

[٤] **العساف** ، صالح بن حمد ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ .

[٥] **سرحان** ، أحمد عبادة ، مقدمة في الإحصاء الاجتماعي ، الدار القومية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ، الاسكندرية ، ١٩٦٣ م .

[٦] تقرير الهيئة التنسيقية لمؤسسات حجاج الداخل عن حج عام ١٤١٩ هـ .

المراجع الأجنبية

[1] **Edwards**, Dilwyn and **Hamson,** Mike, Guide to Mathematical Modelling, McMillan Press, London, 1989.

[2] **Berry**, J and **Houston** K, Mathematical Modeling, Edward Arnold, London, 1995.

[3] W. James Popham, “Modern Educational Measurement”, Prentice Hall Inc., Englewood Cliffs, NJ, USA, 1981.

الملحق

استبانات الدراسة

معهد خادم الحرمين
الشريفين لأبحاث الحج

جامعة أم القرى
مكة المكرمة

مشروع بحث " **دراسة أثر تنظيم أعداد حجاج الداخل من السعوديين باستخدام النمذجة الرياضية** "

الاستبانة الموجهة إلى مؤسسات حجاج الداخل

- **مقر المؤسسة في مدينة :** ____________ **عدد الحملات السابقة :** ________
- **عدد الحجاج المصرح به لهذا العام :** ________ **عدد الحجاج الفعلي هذا العام :** ________
- **هل تم استصدار تصاريح لجميع حجاج المؤسسة ؟** □ لا □ نعم
- **إذا كان الجواب " لا " فهل تم ذلك لبعض حجاج المؤسسة ؟** □ لا □ نعم ، النسبة تقريبا _____ %
- **نسبة عدد حجاج هذا العام بالنسبة للعام الماضي :** ______ %
- **هل هناك زيادة في رسوم هذا العام مقارنة بالعام الماضي؟** □ لا □ نعم ، نسبة الزيادة _____ %
- **إذا كانت هناك زيادة في الرسوم ، فما الأسباب ؟**

□ ارتفاع أجور الإقامة والسكن □ ارتفاع أجور الإعاشة □ ارتفاع أجور النقل
□ انخفاض عدد الحجاج □ أخرى، أذكرها:

____

- **في ظل النظام الجديد هل تتوقع انخفاضا في عدد الحجاج العام المقبل؟** □ لا □ نعم، بنسبة ____ %
- **في ظل النظام الجديد هل تتوقع ارتفاعا في معدل تكلفة حجاج الداخل العام المقبل ؟**

□ لا □ نعم ، بنسبة _____ %

- ينص التنظيم الجديد على التصريح بالحج للمواطن السعودي مرة كل خمس سنوات . **فما هي الفترة التي تراها مناسبة ؟** □ مرة كل سنتين □ مرة كل ٣ سنوات □ مرة كل ٤ سنوات
□ مرة كل ٥ سنوات □ مرة كل ١٠ سنوات □ مرة في العمر
- هناك بعض الأسباب التي قد تدعو الحاج السعودي إلى إعادة النظر في قراره بالحج مثل الحر الشديد والازدحام وغيرها . **رتب العوامل التالية من حيث تأثيرها في قرارك بعدم الحج في الأعوام المقبلة:**

العامل	الترتيب
الازدحام	
الحر الشديد	
التكلفة المالية	
صعوبة الحركة في المشاعر	
أخرى ، أذكرها :	

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

جامعة أم القرى
مكة المكرمة

مشروع بحث " دراسة أثر تنظيم أعداد حجاج الداخل من السعوديين باستخدام النمذجة الرياضية "

الاستبانة الموجهة إلى الحجاج السعوديين

- **المدينة :** ________________ **الأمارة :** ____________________
- **عدد مرات الحج السابقة :** ______ **العمر :** _____ **المهنة :** ____________________
- **المستوى التعليمي :** □ فوق الجامعي □ جامعي □ دون الجامعي □ أمي
- **عدد المرافقين من الزملاء :** ______ **عدد المرافقين ممن تعولهم شرعا :** ______
- **هل استصدرت تصريحًا للحج؟** □ لا □ نعم ، **تاريخ استخراج التصريح :** ________________
- **هل تحج هذا العام نيابة عن غيرك ؟** □ نعم □ لا
- **هل تحج هذا العام :** □ بصورة منفردة □ مع بعض الزملاء والأقارب □ مع حملة حج
- ينص التنظيم الجديد على التصريح بالحج للمواطن السعودي مرة كل خمس سنوات . **فما هي الفترة التي تراها مناسبة ؟** □ مرة كل سنتين □ مرة كل ٣ سنوات □ مرة كل ٤ سنوات
  □ مرة كل ٥ سنوات □ مرة كل ١٠سنوات □ مرة في العمر
- **هل تفكر في الحج العام القادم إذا ألغي النظام ؟** □ نعم □ لا
- هناك بعض الأسباب التي قد تدعو الحاج السعودي إلى إعادة النظر في قراره بالحج مثل الحر الشديد والازدحام وغيرها . **رتب العوامل التالية من حيث تأثيرها في قرارك بعدم الحج في الأعوام المقبلة:**

العامل	الترتيب
الازدحام	
الحر الشديد	
التكلفة المالية	
صعوبة الحركة في المشاعر	
أخرى ، أذكرها :	

جامعة أم القرى
مكة المكرمة

معهد خادم الحرمين
الشريفين لأبحاث الحج

مشروع بحث " **دراسة أثر تنظيم أعداد حجاج الداخل من السعوديين باستخدام النمذجة الرياضية** "

الاستبانة الموجهة إلى عينة من المواطنين الذين لم يحجوا

- **المدينة :** ________________ **الأمارة :** ______________________
- **عدد مرات الحج السابقة :** ______ **العمر :** ______ **المهنة :** ____________________
- **المستوى التعليمي :** □ فوق الجامعي □ جامعي □ دون الجامعي □ أمي
- **هل تنوي الحج في العام القادم أو الذي يليه ؟** □ لا □ نعم □ لم أقرر بعد
- **إذا كان الجواب بـ " نعم " فـهل ستحج :** □ بصورة منفردة □ مع حملة حج
- **هل ستحج العام القادم أو الذي يليه نيابة عن غيرك ؟** □ لا □ نعم
- ينص التنظيم الجديد على التصريح بالحج للمواطن السعودي مرة كل خمس سنوات . **فما هي الفترة التي تراها مناسبة ؟** □ مرة كل سنتين □ مرة كل ٣ سنوات □ مرة كل ٤ سنوات
□ مرة كل ٥ سنوات □ مرة كل ١٠ سنوات □ مرة في العمر
- **هل تفكر في الحج سنويا إذا ألغي النظام ؟** □ لا □ نعم
- هناك بعض الأسباب التي قد تدعو الحاج السعودي إلى إعادة النظر في قراره بالحج مثل الحر الشديد والازدحام وغيرها . **رتب العوامل التالية من حيث تأثيرها في قرارك بعدم الحج في الأعوام المقبلة:**

العامل	الترتيب
الازدحام	
الحر الشديد	
التكلفة المالية	
صعوبة الحركة في المشاعر	
أخرى ، أذكرها :	